جامعة ابن خلدون-تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا
Department of Psychology, Philosophy, and Speech Therapy

مذكرة مكملة لنيل شهـادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
تخصص علم النفس العيادي

العنوان

صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة المراهقة

إعـــــداد:
حمزاوي آمال سليمة
حضراوي وئام

إشـــــــراف:
د.يحي فتيحة

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بوغندوسة سهام		رئيسا
يحي فتيحة		مشرفا ومقررا
بن سعدون فتيحة		مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023

جامعة ابن خلدون-تيارت
University Ibn Khaldoun of Tiaret

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم النفس والفلسفة والأورطفونيا
Department of Psychology, Philosophy, and Speech Therapy

مذكرة مكملة لنيل شهـادة ماستر الطور الثاني ل.م.د
تخصص علم النفس العيادي

العنوان

صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة المراهقة

إعـــــداد:
حمزاوي آمال سليمة
حضراوي وئام

إشـــــــراف:
د.يحي فتيحة

لجنة المناقشة

الأستاذ (ة)	الرتبة	الصفة
بوغندوسة سهام		رئيسا
يحي فتيحة		مشرفا ومقررا
بن سعدون فتيحة		مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2023

الشكر والتقدير

يقول إبن القيم رحمه الله " متي كان العبد مع الله

هانت عليه المشاق ، وإنقلبت المخاوف في حقه أمانا، فبالله يهون كل صعب ، ويسهل كل عسير ويقرب كل بعيد ".

فالحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا ووفقنا لهذا العمل المتواضع .

أتوجه بالشكر و الإمتنان الى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل من إدارة علم النفس أساتذة وعمالا .

و أخص بالذكر الاستاذة "بحي فتيحة" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا العمل .

ولا يفوتنا أن نشكر كل أساتذة علم النفس الذين كان لملاحظاتهم و نصحهم

عظيم الأثر في النفس و التشجيع في مسارنا الدراسي وحتى التخرج .

لما قدمتموه من علم ومعرفة ودعم مستمر هو بمثابة ثروة لا تقدر بثمن .

ملخص

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة المراهقة مابين (16 إلى 18 سنة) ومدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع ، دراسة ميدانية بثانوية أفلح بن عبد الوهاب مدينة تيارت .

وذلك بالبحث في العلاقة والتأثير من خلال التساؤلين التاليين :

هل توجد علاقة إرتباطية بين صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة المراهقة ؟

هل تؤثر صورة الجسم على إضطراب الهوية الجنسية ؟

و إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي الذي من أدواته الإستبيان وقد شملت الدراسة على عينة قوامها (60) من جنس الإناث ومن أدوات الدراسة ما يلي :

المقاييس والمتمثلة في :

- مقياس صورة الجسم من إعداد حمزاوي زهية
- مقياس إضطراب الهوية الجنسية من إعداد خطاب أحمد محمود

وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية :

-على أنه توجد علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين صورة الجسم و إضطراب الهوية الجنسية وبين كل من بعض أبعادهما.

- وأنه هنالك تأثير لصورة الجسم على إضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقة

الكلمات المفتاحية: صورة الجسم ،إضطراب الهوية الجنسية .

Abstract:

The current study aimed to reveal the relationship between body image and gender identity disorder in adolescent girls

Between (16 to 18 years) and the extent of the impact of the independent variable .on the dependent variable, a field study at Aflah bin Abdul Wahhab High School.

By researching the relationship and influence through the following two questions :

- Is there a correlation between body image and adolescent gender dysmorphia?
- Does body image affect gender dysphoria?

The study relied on the descriptive correlational approach, which is one of the questionnaire tools and has included a sample of (60) of the female sex and the study tools are as follows:

Scales represented in:

- Body image scale prepared by Hamzaoui Zahia
- Gender dysphoria scale prepared by Khattab Ahmed Mahmoud

The study resulted in the following results:

- However, there are statistically significant correlations between body image and gender identity disorder and between some of their dimensions.
- And that there is an effect of body image on gender dysphoria in the adolescent girl.

Keywords: body image, gender dysphoria.

فهـرس

المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الفصل الأول: مدخل عام	
1. إشكالية الدراسة.	07
2. فرضيات الدراسة.	13
3. تعريف مصطلحات الدراسة.	13
الفصل الثاني: الجانب النظري	
أولا : صورة الجسم	
1. تعريف صورة الجسم.	15
2. أهمية صورة الجسم.	16
3. العوامل المؤثرة على صورة الجسم وأنماطها .	17
4. مكونات وأبعاد صورة الجسم .	19
5. إضطراب تشوه صورة الجسم والمحكات التشخيصية له .	21
6. علاقة صورة الجسم ببعض المتغيرات.	22
ثانيا:إضطراب الهوية الجنسية	
1. تعريف إضطراب الهوية الجنسية .	27
2. العوامل التي تسهم في إضطراب الهوية الجنسية .	28
3. شروط إكتساب الهوية الجنسية .	30

4. إضطراب الهوية الجنسية في المراهقة .	31
5. رتب إضطراب الهوية الجنسية .	32
6. المحكات التشخيصية لإضطراب الهوية الجنسية .	34
7. علاقة إضطراب الهوية الجنسية ببعض المتغيرات .	35
الفصل الثالث : الجانب التطبيقي	
أولا :الإجراءات المنهجية للدراسة	
1. منهج الدراسة.	39
2. المشاركين في الدراسة (عينة الدراسة).	39
4. حدود الدراسة.	40
2. أدوات الدراسة.	41
عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
1. عرض نتائج الدراسة	52
2. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	63
3. مناقشة العامة	72
4. خاتمة	76
5. قائمة المراجع	78
6. الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	محتوى الجدول	الصفحة
01	العبارات التي تم حذفها من المقياس لعدم إرتباطها بدلالة إحصائية بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه.	41
02	معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالبعد الذي تنتمي اليه لمقياس صورة الجسم.	43
03	معامل الإرتباط بين الأبعاد الثلاثة للمقياس والدرجة الكلية لصورة الجسم	44
04	الصدق التمييزي لمقياس المحك لصورة الجسد	45
05	الصدق التلازمي لمقياس صورة الجسد	45
06	معامل ثبات مقياس لصورة الجسد باستخدام معادلة ألفا– كروباخ	46
07	معامل ثبات ابعاد مقياس صورة الجسد باستخدام معادلة ألفا– الطبقية	46
08	توزيع البنود على أبعاد مقياس صورة الجسد وفقاً للصورة النهائية	47
09	يوضح المقاييس الفرعية وأرقام العبارات التي تتضمنها هذه المقاييس	48
10	قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا	49
11	الإحصاءات الوصفية، متوسطات وانحرافات معيارية لمتغيرات الدراسة	52
12	معاملات الإرتباط بين صورة الجسم واضطراب الهوية الجنسية وابعادهما	53
13	نموذج تحليل الإنحدار صورة الجسم على اضطراب الهوية الجنسية	55
14	نموذج تحليل الإنحدار	56

مقدمة

مقدمة :

يولد الفرد في بيئة تكاد لا تخلو من التهديدات والمخاطر، حيث تحتضنه أسرته وتكون بمثابة حصن يحميه طوال مراحل نموه . فيتطور جسديا وعقليا ويكون فردا ذا وجهة نظر، ومعتقدات، وأفكار، وعواطف ، وطريقة خاصة في التعامل مع العثرات، حيث أن الغرض من تعلم هذه المهارات هو حماية نفسه ومعتقداته من أي شيء يحول بينه وبين صحته النفسية وذلك راجع إلى الأحداث المؤلمة التي تتزايد كل يوم من حولنا و التي بإمكانها أن تعرض الأشخاص لمجموعة من المشاكل وتنتهي بهم إلى العديد من الإضطرابات بأنواعها وخاصة النفسية .

ولقد أصبح العالم اليوم أكثر إنفتاحا وأضحت الأسرة على مشارف خطورة واضحة وذلك راجع إلى وسائل الإعلام باختلاف انواعها (الإعلام، والمجلات، و خاصة مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعه) التي تتوفر اليوم لدى جميع أفراد المجتمع كبيرا كان أم صغيرا، والتي بدورها تؤثر تأثيرا سلبيا خاصة على الفئة الأقل فهما وحزما والأقل خبرة وعلما (المراهق)، بما قد تبعثه هذه الوسائل من أفكار بإمكانها إحداث فجوة تجعل الفرد يسعى فقط لملئ هذا الفراغ الذي كان في غنا عنه ،إذ من بين هذه الأفكار المشوهة التي يستقيها المراهق من هذه المصادر هي قلة الثقة بصورة الجسم التي يأخذها عن نفسه ، إضافة إلى مشاعره تجاه هذه الصورة نتيجة إنتشار أنماط قياسية للجمال ، فالعبارات والصور والمقالات التي تُتداول في أوساط المراهقين ترمي إلى عيوب بسيطة (حجم جسمه ، تناسق أجزاءه) والتي لم يكن الفرد متفطنا لها ، فيلاحظ أنها على إختلاف تام مع ما سبق تداوله من معايير ، فيشد ذلك إنتباهه و يسبب له حالة من القلق.

كما أصبح او ربما اصبح وعي المراهق بصورة جسمه أكثر شيوعا في العصر الحالي ويمكننا الجزم أن هذه الأخيرة يُعتبر تأثيرها لدى الإناث أكثر منه لدى الذكور وذلك يظهر من

خلال دراسة Sophia Choukas-Bradley· Savannah R. Roberts · Anne J. Maheux · Jacqueline Nesi (2022) والتي أوضحت أنه على الرغم من أن المخاوف بشأن صورة الجسم تبدأ في مرحلة الطفولة بالنسبة للفتيات إلا أنها تنتقل أيضا إلى مرحلة المراهقة ، تشير التقديرات الأمريكية إلى أن مايقرب من (81%) من الفتيات المراهقات يعانين من عدم الرضا عن صور أجسامهن بينما نجد مابين (55–67%) من الذكور يعانون من عدم الرضا عن صورة الجسم (Choukas-Bradley, R. Roberts, J. Maheux, Nesi، 2022)

عندما تبدو للفرد بعض النقائص في صورته الجسمية فإنه يظهر ذلك على شكل سلوكات يحاول بها تغيير تفكيره أولا وعندما لا يجد لهذا نفعا فإنه يسلك طريقا يحاول به إرضاء نفسه والتخلص من الإستياء و تغيير صورته الجسمية حتى تتطابق مع الصورة التي يصبو إليها ، وهذا يظهر من خلال دراسة ندى محمد سعيد حريري الزهراني (2019) والتي تقول أن الإستياء من صورة الجسم هو عبارة عن معتقدات سلبية تجاه الصورة الذهنية التي يكونها الفرد لجسمه ، وما تثيره من مشاعر عدم الرضا والسخط والكدر تجاه الجسم بأكمله أو جزء منه ، والتي تدفعه لسلوكيات تشير إلى إنشغاله بمحاولات تغيير أو تحسين أو إخفاء عيوبه المتصورة ، هنا يتجاوز الفرد حاله عدم الإرتياح لصورة الجسد بكثير ، ويتميز بهوس متواصل بشكل الجسد ويسبب حالة من الكرب الشديد تتداخل مع الآداء اليومي وتعيق الحياة الطبيعية والتي بإمكانها أن تؤدي إلى العديد من الإضطرابات . (الزهراني،2019) ، ومن بين هذه الإضطرابات التي يمكن أن يتعرض لها الفرد هو إضطراب الهوية الجنسية فقد يحدث للضحية عدم الرضا عن هويته الجنسية التي ولد بها فيحاول بإستمرار تجسيد سلوكيات وشكل وخصائص الجنس الآخر حيث يستمر هذا الإضطراب خلال فترة المراهقة والبلوغ والشباب ويعاني نسبة كبيرة من مضطربي الهوية الجنسية وتزداد معاناتهم داخل الأسرة وفي المجتمع إذ يلجأ بعضهم إلى تناول الأدوية الهرمونية للتأثير على جسده ومظهره بما يتناسب مع مظهر الجنس الآخر ، يرجع إكتساب المراهق لهذا الإضطراب إلى العديد من الأسباب التي نقف على ذكرها وذلك راجع إلى

أهميتها ، فالمراهق قبل وصوله لهذه المرحلة العمرية يكون قد أسس شخصيته الهشة من أسلوب التنشئة الإجتماعية بما في ذلك (الأسرة ، الأقران ، المحيط) .

حيث يؤدي الفقر العاطفي بين المراهق وأسرته إلى قله التواصل وعدم توفر الأمان وبالتالي عدم تحقيق بعض جوانب الشخصية ، إذ يسبب هذا الإهمال نقص الإشراف والرقابة من الأسرة وبالتالي يتبنى المراهق أفكارا بإمكانها تغيير حياته إلى الأسوأ فيما بعد ، كل هذا يرجع إلى القاعدة الغير سوية التي نشأ عليها هذا الفرد وهذا ما ذكرته أيضا فاطمة خليفة السيد (2015) حيث قالت أنه عندما يكبر الطفل ويصل إلى مرحلة المراهقة تكون قد تشوشت هويته منذ الصغر ، فلا تكون هناك الملابسات الفاصلة التي تجعله يصوغ سلوكه على نمط معين من الذكورة أو الأنوثة ، وينمو جسميا من حيث ما يكون عليه من ذكورة بيولوجية أو أنوثة ، ولكن سلوكه يختلف عن ذلك ويتناقض. (السيد ،2015)

ومن بين العراقيل التي يواجهها المراهق نتيجة تواجد إضطراب الهوية الجنسية هي ظهور الإختلال في صورة أعراض، مثل الإنشغال الزائد بالتخلص من الخائص الجنسية الأولية أو الثانوية (مثل طلب هرمونات أو جراحة أو إجراءات أخرى لتغيير الخصائص الجنسية) لتحاكي الجنس الآخر .(الحاج ، الرشيد ، 2015)

فجاءت الدراسة الحالية في البحث في هذا الموضوع حيث تمثلت أهدافها فيما إذا كان هناك علاقة بين صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة المراهقة ومدى تأثيرها على إضطراب الهوية الجنسية وتتجلى الأهمية العلمية في كونها من أهم المواضيع التي تمس أكثر مرحلة عمرية حساسة (المراهقة) في المجتمع والذي هو أيضا مجتمع محافظ (مدينة تيارت) حيث تتواجد أهمية هذه الدراسة في أهمية متغيراتها فمن المهم جدا أن نعرف أن صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية مفهومان كما جاءت به الكثير من الدراسات مهمان ومترابطان وذلك يظهر من خلال أهمية فهم الذات الجسمية والذي يؤثر فيما بعد على الهوية ، أيضا من الأفكار

الأساسية التي يبنى عليها هذا البحث هي توعية الأولياء بمدى خطورة هذه المواضيع وتداولها بين أبناءهم في الأوساط التعليمية أو بين الأقران في الشارع أو حتى من خلال تداولهم على منصة الأنترنت وبإمكان هذه المواضيع التأثير على المراهقين خاصة الفتيات منهم وذلك لأنها تعتبر الحلقة الأضعف في المجتمع ، ومن الجدير بالذكر أن الدراسة الحالية مهمة وذلك لكونها حديثة خاصة وأنها على فئة المراهقات ، وهذا ما أثار إهتمام و فضول وشغف الباحثتين للتطرق لهذا الموضوع ومعرفة خباياه والإطلاع على أسبابه ونتائجه إضافة إلى كون الموضوع مشكلة الساعة ويثير الجدل بشكل واسع في العالم فكانت الرغبة في معرفة مدى إنعكاسه في مجتمعنا دافعا واضحا لهذه الدراسة .

ومن هذا المنطلق إختارت الباحثتان موضوع صورة الجسم وربطه بإضطراب الهوية الجنسية والكشف عن ما إذا كانت هناك علاقة بينهما ومدى تأثير المتغير الأول على المتغير الثاني ومنه تم تحديد الموضوع من خلال العنوان التالي "صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة المراهقة" دراسة ميدانية لعينة مكونة من (60) فردا والتي كانت بثانوية أفلح بن عبد الوهاب مدينة تيارت وكان هذا تبعا لأسباب والتي من بينها ،حيث تم إختيار المنهج الوصفي الإرتباطي بإعتبار أن الموضوع المطروح أمامنا يدرس صورة الجسم وعلاقتها بإضطراب الهوية الجنسية حيث يقوم هذا المنهج على قياس العلاقة بين المتغيرين (متغير مستقل ، متغير تابع) ، وقد إستعانت الباحثتان بتطبيق المقاييس التالية :(مقياس صورة الجسم ، مقياس إضطراب الهوية الجنسية) بهدف قياس كل متغير و إيجاد العلاقة بينهما وذلك يكون بإستخدام الأساليب الإحصائية للتأكد من الفرضيات التي تم طرحها في بداية البحث:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية.
- تؤثر صورة الجسم على إضطراب الهوية الجنسية.

حيث أظهرت الدراسة النتائج التالية :

-على أنه توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم و إضطراب الهوية الجنسية وبين بعض أبعادهما.

- وأنه هنالك تأثير لصورة الجسم على إضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة المراهقة.

حاولت الباحثتنان من خلاله تقديم وجهة النظر مع تبيان مكانة الدراسة الحالية ضمن الدراسات المتعلقة بصورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية وخصوصا عينة الدراسة سواء كانت هذه الدراسات عربية أو أجنبية لتقدم في الأخير خاتمة لموضوعنا و التي قد تكون بداية لبحوث ودراسات مستقبلية وفتح آفاق للباحثين الذين يريدون البحث في هذا المجال.

الفصل الأول: مدخل عام

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة
3. تعريف مصطلحات الدراسة

1. إشكالية الدراسة :

تمر حياة الإنسان عبر طبقات متتالية وهي ما نسميها بمراحل إنتقالية تتخللها مرحلة المراهقة ،والتي تعتبر إحدى أهم نقاط الحياة التي تترك أثرا لدى الإنسان وذلك لأنها تفصل بين جزئين مهمين واللذين يشكلان حياته "من الطفولة إلى الرشد" إذ بإمكان مرحلة المراهقة تحويل حياة الفرد من جانب إلى جانب آخر تماما، وذلك راجع إلى ما يحدث فيها من تغيرات، و التي من أهمها النضج الجنسي ، فالنمو الجنسي ليس ظاهرة بيولوجية فحسب بل هو أيضا سببا أساسيا في تحقيق هوية المراهق ، وهو مايحدد هوية الشخص البالغ من حيث الجنس(ذكر أو أنثى)، بالإضافة إلى أن للدلالات والأدوار الإجتماعية دورا كبيرا في تحديد الهوية الجنسية للفرد.

والخوض في قضية إضطراب الهوية الجنسية فرضته التحولات الإجتماعية التي طرأت في الآونة الأخيرة من حيث التطورات التي مست تقريبا جميع الجوانب خاصة الجانب التكنولوجي الذي له الأثر الكبير على الفرد في المجتمع في بناء هويته وبناء قيمه الإجتماعية والنفسية والأخلاقية...، فالمراهق كفرد في المجتمع وهو في سعيه إلى تنمية الشعور بالذات وبهويته يقضي معظم سنوات مرحلة المراهقة في التفكير والتأمل ومراجعة الأفكار والقيم السائدة ، بالإضافة إلى الخيارات التعليمية المهنية المتاحة وكيفية النجاح في علاقاته الإجتماعية مع أقرانه ومع المحيط الذي يعيش فيه، حيث يتبنى قيما معينة وأدوارا إجتماعية وإختيارات متعددة تمنحه إحساسا بحضوره المتميز والمستقل والذي يساعده على بناء مستقبله، فتعقد الأفكار والمطالب والأفكار المتناقضة يجعلهم يعيشون في صراعات متعددة خاصة في ظل التغيرات الجسدية والنفسية والعقلية والعاطفية حيث توصلت دراسة باسل يوسف محمد عابد (2014) حول الحكم الخلقي وعلاقته بأزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين في قطاع غزة والتي توصلت

إلى أن فشل المراهق في تحقيق هويته سيعرضه لعدة إضطرابات تنتهي به إلى الإنحراف عن عادات وقيم المجتمع .(عابد،2014)

تعتبر مرحلة المراهقة هي المرحلة الأكثر حساسية في جميع مراحل حياة الإنسان ، وظهور إضطراب الهوية الجنسية لدى هذه الفئة يكون نتيجة تراكم عدة عوامل نذكر أولا العوامل النفسية كتوحد الطفلة مع الأب أو الأم حيث يمثل بذرة المرض النفسي وإضطراب الشخصية وكذلك إضطراب الهوية الجنسية ، أما من الجانب البيولوجي فهناك من يكون لديها إضطراب في الغدة الأنثوية وفرز الهرمونات المغايرة للجنس وحسب دراسة كل من صادق كاظم جريو الشمري وحنين حبيب غازي المحنة (2019) حول إضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالأفكار الإنتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتي توصلت إلى أن البعض يعانين صراع في تكوينهن التشريحي ورغبتهن في الإنتماء للجنس الآخر مما يجعلهن يتعرضن للأطباء لإجراء عمليات تغيير أو تحويل الجنس فإضطراب الهوية الجنسية يمثل إنزعاج دائم بشأن الجنس الفعلي مع الرغبة والإصرار على الإنتماء للجنس المغاير وأهم مظاهر هذه الإضطرابات وجود إختلاف بين التكوين الجسدي التشريحي والفيزيولوجي عند التعرف النفسي للشخص على نفسه فبدلا من أن يقوم الذكر بدوره وسلوك يتفق مع تكوينه نجد لديه شعور دائما بعدم الإرتياح وعدم القبول لدوره وشكله الخارجي الذي يراه ويعتبر نفسه أحد أفراد الجنس الآخر .(الشمري،المحنة ،2019)

وحسب دراسة برهان حمدان أسمر دراغمة (2017) حول تقدير صورة الجسد وعلاقتها بالمخاوف الإجتماعية وتقدير الذات حيث يرى أن تمثيل هوية الفرد محور هذا التغيير من وجهة نظر علماء النفس وخاصة الهوية الجنسية إذ ترتبط بقدرة الفرد على تحديد معتقداته وأدواره الجنسية في الحياة من خلال محاولة الوصول إلى أجوبة لما سماه إريكسون بأزمة هوية الأنا فيجد المراهق نفسه أمام مجموعة أسئلة ملحة ، مفترق الطرق إما أنه قادر على تحقيق هوية إيجابية أو إنه يعاني من إضطراب الهوية وتشرمذها وبالتالي عدم تحديد أهدافه وأدواره في

الحياة هذا ما يؤثر على صقل شخصيته وثقته بنفسه بحيث معلوم أن الإنسان يعيش وحدة الروح الجسمية المتكاملة أي أنه لايمكن الفصل بين الجانب الجسمي والجانب النفسي كما لانستطيع فهم طبيعة أي إضطراب كان نفسيا أو جسميا .(دراغمة،2017)

وحسب دراسة نهى مكرم نقى قديس وأشرف حكيم فارس وإبراهيم حسن محمد(2023) التي كانت تحت عنوان العلاقة بين عمه المشاعر وإضطراب الهوية لدى الأحداث الجانحين نجد في فترة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات فيزيولوجية وسيكولوجية أن المراهقات من أكثر الفئات التي تعاني من صعوبة في التعرف وتحديد الإنفعالات والمشاعر وما يرتبط بها من مشكلات نفسية وسلوكية الأمر الذي يؤدي إلى الإصابة بالإضطرابات النفسية حيث يعد الوعي والتعبير عن العواطف والإنفعالات والمشاعر دليلا على الكفاءة الوجدانية والإجتماعية وأحد أهم دلالات الصحة النفسية إلا أن هناك بعض الأفراد يفتقرون إلى القدرة على تمييز هذه الإنفعالات وتفسيرها ووصفها والتعبير عنها والتمييز بينها وبين الأحاسيس الجسمية المصاحبة لها .(قديس،فارس،محمد،2023)، وأوضحت أيضا دراسة زياد حسين ملياني و عبد الله الشهابي (2021) والتي تناولت موضوع الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بأزمة الهوية لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب حيث تطرقت إلى أن مواجهة الأفراد المراهقون مشكلة تكوين الهوية النفسية الخاصة بهم وتقرير المسائل الأكثر أهمية في حياتهم نتيجة وجود معتقدات وأفكار خاطئة في حياتهم يؤدي بهم إلى الوقوع في متاهات ومشكلات عديدة مثل الإختبار الأكاديمي ومهنة المستقبل والأصدقاء والعلاقات الإجتماعية والتوجهات السياسية وتظهر هذه الفروق بناءا على الهوية النفسية الخاصة بالفرد التي يتبناها وفقا للمعايير الخاصة به أو المعايير المستمدة من مصادر أخرى تمتلك السيطرة والسلطة عليه كالأسرة أو الجماعة أو المؤسسة أو الدولة ولهذا يلتزم الفرد بتلك المعايير ليضمن تأمين الأمن النفسي له وتحقيق غاياته وإشباع رغباته .(ملياني و الشهابي،2021)

من جهة أخرى يمكن أن تكون صورة الجسم أحد أهم العوامل التي تسهم في تحديد ووجودية إضطراب الهوية، فهي الطريقة التي يرى بها الفرد نفسه أو الصورة التي يرسمها العقل عن الجسم والتي تمر بمراحل عديدة بإمكانها في الأخير إستخلاص صورة جسم إما إجابية أو سلبية من بين الوسائط التي تتدخل في تحديد صورة الجسم هي وسائل الإعلام الأقران والمجتمع المحيط و التربية والبيئة .

كما يمكن أن تكون للمراهقة خلفية هشة وذلك راجع إلى أنها مبتدئة في بناء شخصيتها ولم تتوفر لديها الصلابة اللازمة التي من خلالها يمكن مواجهة ماسبق من مؤثرات حين نتعمق في هذه المؤثرات فإننا نجد أن وسائل الإعلام والإعلانات يمكن أن تخلق معايير جمال لا واقعية يتم بها حصر الفتاة في إطار ينعكس في الأخير بنتائج سلبية وقد تحاول الفتياة تعديل صور أجسامهن بطرق غير صحية مثل إتباع أنظمة غذائية قاسية أو إستخدام المواد الكيميائية مما يؤدي إلى مشاكل صحية .

وفي هذا الصدد يقول ستيفن جيه كيرش(2021) في كتابه الذي ناقش تأثر الفتيات بالمواد المعروضة على وسائل الإعلام أن من بين الأفكار التي طرحتها هذه الدراسة أن المواقف التي تمر بها شخصيات المسلسلات قد تؤثر على صورة الجسم إلى حد أبعد من وسائل الإعلام الأخرى . علاوة على ذلك فإن كثافة مشاهدة المراهقات للمسلسلات يمكن أن تؤدي إلى تكون روابط شبه إجتماعية وأن العلاقة الشبه الإجتماعية هي في العلاقات ذات الإتجاه الواحد يشعر فيها الشخص بإتصال عاطفي ، بل حميمي مع شخصية في وسائل الإعلام فالفتيات في المراهقة اللاتي يشعرن بإنجذاب شديد إتجاه المشاهير ويحافظون على سرية علاقاتهم شبه الإجتماعية من الأصدقاء فهن يمتلكن صور للجسم أكثر سلبية من الفتيات اللاتي لا يمتلكن علاقات خيالية .(كيرش،2021، ص173)، وفي دراسة لمحمود هارون النعيمات و ميساء أحمد العبد الطريفي (2021) حول القدرة التنبؤية للافكار اللاعقلانية وعلاقتها

باضطراب تشوه صورة الجسد لدى عينة من النساء المرتادات لمراكز التجميل يذكر فيها أنه يترتب على عدم رضا الشخص عن جسمه الكثير من المشكلات التي تؤدي إلى تشويه صورة الجسم مع ما يعد مثاليا حسب تقدير المجتمع .(النعيمات و الطريفي،2021)

وفي دراسة أخرى لبرهان حمدان أسمر دراغمة (2017) حول تقدير صورة الجسد وعلاقتها بالمخاوف الاجتماعية وتقدير الذات يقول أن تقدير الذات يرتبط بالإستياء وعدم الرضا عن صورة الجسم وطبيعة التفاعلات الإجتماعية وخاصة في مرحلة المراهقة .(دراغمة ،2017)

ويذكر أيضا مجموعة من المؤلفين (2022) في كتاب السيبرانية أنه قد ثبت أن إستخدام منصات التواصل الإجتماعي التي تعتمد على نشر الصور مثل "الفيسبوك" "وانستجرام" يزيد من مخاوف صورة الجسم لدى المراهقين المستخدمين لهذه المواقع فمتابعة المراهقين لصور المشاهير، ومقارنة صور أجسامهم بهم والسعي نحو المثالية في صورة الجسم ؛ من شأنه أن يؤدي إلى عدم الرضا عن تصور أو إدراك المراهق لصورة جسمه وكذلك إضطرابات الأكل ، وما يدعم هذا الأمر أيضا التعليقات السلبية التي يتلقاها المراهقون من قبل أقرانهم على شكل أجسامهم و مظهرهم .(مجموعة من مؤلفين،2022،ص140)

وفي الحديث عن تشكل الصورة السلبية ترى الباحثة آية يحي محمد (2019) في كتابها حول الصورة المثالية للجسد بين المشاهير والواقع والتي تقول أن تشكيل الصورة السلبية عن الجسد ناتج عن التشوه الإدراكي وعندما يفشل الفرد في تحقيق أهداف غير واقعية كالوزن المثالي يؤدي به إلى حالة من عدم الرضا عن الجسم والمزاج السيئ بالإضافة إلى الإفراط في الإهتمام بالمظهر وتقدير الذات كمعيار أساسي ، مما قد يؤدي إلى الإنتقائية في إختيار الرسائل الخاصة بالمظهر كالسلوك وإتباع نظام غذائي والسعي للنحافة وغيرها من تدابير . (محمد،2019، ص18)

وأيضا تطرقت آية يحي محمد في دراستها إلى أن الإناث ممن تأثرن أكثر بالصورة السلبية عن الجسم ولديهن إنخفاض في مستوى الرضا عن صور أجسامهن و أن الذكور أقل تأثرا بالصورة السلبية عن الجسم بغض النظر عن العرق والعمر وأن نوع الجنس يشكل عاملا أساسيا في التأثر بالصورة السلبية .

ويمكن لصورة الجسم الإيجابية أن تساعد في تنمية الشخصية الناضجة ومستوى الصحة النفسية وصورة الجسم السلبية تؤثر على حياة الفرد .(محمد،2019،ص20)

يمكن للوضع الإقتصادي والإجتماعي أن يتحكم بشكل كبير ويؤثر على صورة الجسم وذلك من خلال دراسة Subhashini Ganesan, S. L. Ravishankar, Sudha Ramalingam (2018) عن تأثير مشكلات صورة الجسم عللى المراهقين والتي تنص على أن تأثير الحالة الإجتماعية والإقتصادية للفرد تكون على تصوراته لصورة الجسم ورضاه وعدم رضاه عن جسمه ،وأظهرت الدراسات أن عدم الرضا عن صورة الجسم يظهر بشكل أكبر بين الأشخاص ذوي الوضع الإجتماعي والإقتصادي الأعلى. (Ganesan,Ravishankar, Ramalingam, 2018 ,ص45)

وقد بينت دراسة ريم عطية(2012) حول أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين أن صورة الجسم تؤثر على أسس الهوية عند المراهقة وبالتالي من العوامل التي قد تؤدي إلى أزمة الهوية عند المراهق . فالفكرة الذهنية للفرد عن جسمه وصورة الجسم هي الأساس لخلق الهوية .(عطية ،2013)

وهذا مادفع الباحثتان إلى البحث في موضوع الدراسة، وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية:

- هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية لدى الفتاة المراهقة؟
- هل تؤثر صورة الجسم على إضطراب الهوية الجنسية؟

1. فرضيات الدراسة :

من خلال الإشكالية السابقة يمكن طرح الفرضيات التالية :

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية.
- تؤثر صورة الجسم على إضطراب الهوية الجنسية.

3. تعريف مصطلحات الدراسة:

1.3 صورة الجسم إصطلاحا : يعرف تومسون **(Thompson)** صورة الجسم بأنها الصورة التي يكونها الفرد في ذهنه لحجم وشكل وتركيب الجسم إلى جانب المشاعر المشاعر التي تتعلق بهذه الصورة .

صورة الجسم هي صورة ذهنية إيجابية أو سلبية يكونها الفرد عن جسمه وتعلن عن نفسها من خلال مجموعة من الميول السلوكية التي تظهر مصاحبة للصورة. (الدسوقي ،2006، دص)

تعريف صورة الجسم إجرائيا : هي الإدراك الذاتي لشكل وحجم جسم الفرد بما في ذلك الشعور بالراحة أو الإستياء من الجسم وتقدير الشخص لمظهره الخارجي .

2.3 الهوية إصطلاحا: يرى إريكسون أن مفهوم الهوية يعني تلك الشخصية التي تميز الفرد من حيث فلسفته الأخلاقية و العقلية التي يشعر عندها أنه نشيط جدا وأنه موجود وكأن صوتا داخليا يناديه "هذا أنا". (طرشاوي،2002)

تعريف إضطراب الهوية الجنسية إجرائيا :مجموعة من السمات التي تميز الفرد عن غيره وهذا المصطلح مستوحى من الهو والفرد يسأل بمن أنا أي أنها تسير إلى نظرة الذات إلى ذاتها فالهوية تعبر عن ماهو داخلي وخارجي في حياة الفرد فهي تربط بين الجانب الإجتماعي

والنفسي الذي يتمثل في الدور والمكانة الإجتماعية والعلاقات وبالنسبة لما هو نفسي مثل الإحساس بالذات والإدراك والعواطف .

الفصل الثاني: الجانب النظري

أولا: صورة الجسم

1. تعريف صورة الجسم.
2. أهمية صورة الجسم
3. العوامل المؤثرة في صورةالجسم وأنماطها.
4. مكونات وأبعاد صورة الجسم.
5. إضطراب تشوه صورة الجسم والمحكات التشخيصية له
6. علاقة صورة الجسم ببعض المتغيرات

قد تكون صورة الجسم لدى المراق متأرجحة ومتغيرة إذ يمكن لأي شائبة تشوبها وذلك لكونها هشة ففي ذكر الباحثتين لمرحلة المراهقة لابد من الإشارة إلى التغير الجسمي الذي يحدث جراء النمو المتواصل والسريع للفرد ، حيث يؤثر هذا الأخير على الصورة الذهنية التي يأخذها المراهق عن نفسه وهذا قد يؤثر بنفس الوتيرة على كيف يرى المراهق نفسه وكيف يتفاعل مع أفكاره حول الجمال والمظهر وحتى الهوية ، يمكن أن تكون هذه الفترة صعبة وذلك من خلال البحث عن الهوية والقبول الذاتي.

وقد تناولت الباحثتان بعض العناوين مثل تعريف صورة الجسم وأهميتها وبعض النظريات التي درستها،العوامل المؤثرة على صورة الجسم وأنماطها وأبعادها وإضطراباتها وبعض الدراسات التي تطرقت إلى هذا المفهوم . وكان هذا على النحو الآتي :

1. تعريف صورة الجسم :

وانطلاقا مما مهدنا سابقا فإن هذا المفهوم كغيره من المفاهيم والمتغيرات له تعريف خاص يمكن أن نذكره فيما يلي :

تعتبر صورة الجسم متغيرًا نفسيًا مهمًا، إلا أن الاهتمام بها قليل وحديث نسبيًا. وذلك لصعوبة الموضوع وعمقه. ويعد بول شيلدر(bool shelder) أول من أعطى لهذا المفهوم صياغة نفسية وأولى له المزيد من الاهتمام بعد أن كان الاهتمام به يقتصر على الفلسفة وعلم الأعصاب حيث يعرّفها بول شيلدر على أنها صورة جسدنا التي نشكلها في أذهاننا الطريقة التي يبدو بها الفرد سمينًا أو نحيفًا، طويلًا أو قصيرًا. (عبود،2015)

ولذلك فإن للصورة الجسمية أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد، لأن الفرد على أساسها يشكل فكرته عن نفسه، ويتأثر بها سلوكه وانفعالاته واستجاباته. وهي الصورة التي يجدها الفرد في ذهنه عن شكل جسده وحجم أجزائه، بالإضافة إلى مشاعره إتجاه هذه الصورة.(عبود ،2015)

ولذلك نقول إن مفهوم صورة الجسد يتضمن مفهومين داخليين متداخلين هما:

– مفهوم الصورة الذهنية المدركة للجسم وهو مفهوم معرفي وإدراكي.

– مفهوم الشعور بالرضا أو الرفض أو الضيق من هذه الصورة المدركة وهذا المفهوم المعرفي الشعوري. (عبود،2015)

وقد أضاف بعض علماء النفس بعداً آخر عن مفهوم صورة الجسم ، وهو فكرة الشخص عن كيفية رؤية الآخرين له، وهذا جزء مهم من مفهوم إدراك صورة الجسم ، ونلاحظ أن الصورة الذهنية للجسد ليست مفهوماً جامداً يتشكل ويظل ثابتاً كما قد يظن البعض، بل هو مفهوم يتغير بشكل دائم ما دام هناك الحياة بأبعادها الاجتماعية والمعرفية ، وهي تتشكل وتتغير نتيجة تفاعل الإنسان مع الآخرين، وكذلك مع الصور التي يراها في وسائل الإعلام المرئية. كما يتغير بحسب المراحل العمرية وبحسب ردود الفعل التي يتلقاها الشخص من الآخرين فيما يتعلق بشكل جسمه وصورة جسمه فمن وجهة نظر مريم سليم أن هذه الصورة هي صورة العقل التي يشكلها الفرد عن جسده ، وتتكون هذه الصورة من مشاعر داخلية، وتفاعل اجتماعي مع الآخرين، وتجارب عاطفية، حيث يتطور الوعي الذاتي لدى الفرد من خلال وعيه بصورته وجسده من جهة، ووعيه بمن حوله من جهة أخرى ؛ وهذا التصور مشروط بالتطور المعرفي للفرد في المراحل المتعاقبة من حياته، ويعتبر "بانسون" أن الذوات الظاهرية تتراكم الواحدة فوق الأخرى. (عبود،2015)

2. أهمية صورة الجسم :

صورة الجسم مهمة لعدة أسباب فهي تؤثر على الثقة بالنفس وعلى الصحة النفسية والعلاقات الإجتماعية ونستند في هذا القول على العديد من الباحثين من بينهم : (حمزاوي،2017)

يذكر بيفر (pipher,1995) أن المظهر العام مهم في العلاقات وفي الحياة وترى بريكي جيمس (breakey james ,1997) أن خبرة الجسم مهمة للنمو النفسي البدني وأن صورة الجسم لها أهمية وجدانية ورمزية أيضا تؤكد بيث هيتشكوك (beth hitchcok,2002)

أن القلق الرئيسي في المجتمع اليوم مرتبط بصورة الجسم وتذكر إليزابيث (Elizabith,2006) أن صورة الجسم تلعب دورا في إتخاذ القرارات المهنية وفعالية الذات والإصرار .

3. العوامل المؤثرة على صورة الجسم وأنماطها

1.3. **العوامل المؤثرة على صورة الجسم** :هناك مجموعة من العوامل المؤثرة التي تتشكل وتتغير باستمرار لتكوين صورة الجسم لدى المراهق واهمها مايلي : (مصطفى،2018)

- **العوامل البيولوجية** : تتحد معالم الجسم بشكل كبير بالعوامل البيولوجية والوراثية وبالتالي قد تلعب الخصائص البيولوجية والوراثية دورا هاما في نمو صورة الجسم كما أن بعض الاضطرابات العصبية أو الخصائص البيولوجية يمكن أن تؤثر على طريقة إدراك الأفراد لأجسامهم مثل الطول وصفات الجلد او البشرة وحجم الصدر وتقاطيع الوجه والبشرة ، في مرحلة المراهقة تحدث العديد من التغيرات الجسمية السريعة وتجعل المراهقات مدركات لمظهرهن وغير آمنات وقلقات بشأن اجسامهن ، فالبلوغ والسمات الأخرى من النضوج الجسمي في المراهقة تزيد مشاعر الإرتباك والرهبة وهذه التغيرات البيولوجية تجعل الأمر صعبا على نمو الإناث بالذات ، لتواجه كيف تتعامل مع جسمها في مجتمع جسم الإناث الذي يخضع لمعايير يحددها المجتمع للجسم المقبول ، لذا المحدد البيولوجي لحجم وشكل الجسم يمكن أن يؤثر على إدراك الفرد لجسمه كما يؤثر على العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤدي فعلا إلى صورة الجسم السلبية فمظهر الشخص محدد بالوراثة والبيئة فالطريقة التي يبدو بها الجسم تقرر بشكل رئيسي بالجينات الموروثة من الآباء والأجداد .

- **الاسرة** :تعتبر الأسرة المربي الأول للاطفال الصغار والمراهقين حيث يؤثر الآباء ومقدموا الرعاية الآخرون على طريقة إدراك الأطفال لأجسامهم ويلعب الآباء دورا حيويا سواء بشكل علني أو سري في إرسال الرسائل إلى طفلهم للتوافق والتكيف مع المعيار المثالي في مجتمع الآباء أنفسهم قد يركز بقوة على الحمية ويهتموا بجاذبيتهم الجسمية وبذلك يضربوا المثل لأبناءهم الصغار (اناث ،ذكور) أن الصورة هي كل شيئ فالاطفال مثل

الاسفنجات يمتصون المعلومات والرسائل المحيطة بهم و يقلدون طول الوقت ماقيل أو فعل بالرغم من أن الآباء فقط يحاولون المساعدة ، وهذا التركيز المتطرف على وزن أو حجم جسمهم وصفاتهم قد يضر أكثر مما يفيد .

وأيضا يمكن أن نذكر مايلي : (دراغمة ،2017)

- القيم الإجتماعية الشائعة : فيما يتعلق بشكل وحجم الجسم المرغوب وهذه القيم تغيرت من القرن الماضي وبشكل ملحوظ فبعد أن كانت البدانة رمز للصحة والقوة أصبحت في الفترة الأخيرة رمز القبح والكسل وعدم القدرة على ضبط النفس.
- الوصمات الاجتماعية الشائعة : فهناك مثلا نوع التعامل الإجتماعي على السمنة إذ يوصف الشخص السمين في الكثير من النوادر والطرائف الشائعة فضلا عن رسوم الكاريكاتير وأفلام الكرتون ويرى الأطباء أن السمين أكثر عرضة للامراض .
- إحساس الشخص تجاه نفسه ومستوى تقديره الكلي لذاته وكذلك مايتعرض له من عنف ومن ضرر مادي أو معنوي .
- تغيرات الجسد المحددة بيولوجيا التي تحدث أثناء البلوغ وأثناء الحمل وكذلك الناتجة عن مرض ما أو جراحة أو حادث أو عاهة ما .

ومن بين النظريات التي من الممكن أن نستدل بها إثباتا لما سبق من معلومات مايلي: (طاهر ،2020)

- النظريات النمائية والاجتماعية الثقافية لصورة الجسم:

النظريات النمائية والإجتماعية والثقافية تفسر وتشرح كيف أن صورة الجسم تنمو وتتطور وأن فهم تلك النظريات يساعد على فهم لماذا تتكرر صورة الجسم السالبة لدى الأشخاص ، ولقد ركزت النظريات النمائية على أهمية مرحلة الطفولة والمراهقة كفترة هامة، وفي أثنائها تنمو وتتطور صورة الجسم، وأن هناك عوامل مثل: وقت البلوغ " الذي يسهم في نمو صورة الجسم، وتهدف النظريات الثقافية والإجتماعية إلى عقد المقارنة الإجتماعية والوسائل الثقافية

الاجتماعية، بخصوص الهيئة والمظهر الخارجي والجمال كعوامل هامة في نمو وتطور صورة الجسم.

- وقد ذكر (wallon) في نظريته "العلاقة بين صورة الجسم والشخصية" أن البيئة الإجتماعية والشخص(الجسم) يتممان بعضهما البعض فمخطط الجسم هو نتيجة حالة العلاقات الصحيحة بين الشخص والمحيط .
- وأيضا بالنسبة لنظرية التحليل النفسي فقد ذكرها سيجموند فرويد و شيلدر على أن الأنا هو إنعكاس سطح الجسد إلى المملكة الذهنية وأن الإسقاط والوظائف والإحساس هي عمليات ليبيدية وأن الليبيدو مرتبط بالصورة الجسمية إضافة إلى أن صورة الجسم هي عامل يؤدي دورا مهما في نمو الأنا وتطوره حيث تسهم هذه الصورة بشكل كبير في تنظيم الشخصية .

2.3. **أنماط صورة الجسم** : حدد الباحثين ثلاثة أنماط لصورة الجسم هي :

- النمط الواقعي: يتميز أصحاب هذا النمط بالطول والضعف كما يتميزون بسمك أجزاء الجسم وبالطول المتوسط كما يتميز أصحاب هذا النمط أيضا بالأذرع النحيفة والصدر الطويل .
- النمط الرياضي: يتميز أصحاب هذا النمط بالقوام القوي ونمو الأجهزة العملية والنحيلة والأكتاف العريضة والجذع الذي يضيق كلما إتجهنا نحو الخصر .
- النمط البدين : يتميز الجسم بالبدانة وزيادة محيط الصدر وتركيز الدهن حول الجذع والوجه الناعم العريض والرقبة الصغيرة والبطن البارزة.

4. مكونات وأبعاد صورة الجسم :

1.4. **مكونات صورة الجسم** : تتألف صورة الجسم من عدة عناصر وهي كالآتي : (أبو حشيش ،2023)

- إدراك صورة الجسم : يعد الإنتباه الإنتقائي عاملا مهما في إستمرار الإضطرابات الإنفعالية المتعددة فالذين يعانون من إضطراب صورة الجسم ينتبهون بطريقة إنتقائية للعيب المدرك في مظهرهم .

- المعتقدات أو الإتجاهات نحو صورة الجسم: وتتضمن مطلب للكمال والتناسق في المظهر ومنها إذا كنت غير جذاب فإنني سأكون منعزلا طوال حياتي .

- العوامل النفسية والإنفعالية : يشعر من يعاني من إضطراب صورة الجسم بمجموعة مختلطة من الإنفعالات يصعب الإفصاح عنها وتوضيحها مثل : الشعور بالإشمئزاز من جسمهم ، الشعور بالقلق من المواقف الإجتماعية المختلفة ، الإكتئاب فقدان الأمل في المستقبل ، والإحباط من عدم القدرة على إقناع الآخرين بوعيهم المدرك والمعتقدات المتعلقة بعدم الجدارة .

- السلوك : وتكون السلوكيات لذوي إضطراب صورة الجسم اما إحجامية وأهم مايميزها تجنب المواقف الإجتماعية وإما مبالغ فيها مثل زيادة عدد ساعات فحص الذات والتحقق من المظهر أمام المرآة أو أسطح عاكسة .

2.4. **أبعاد صورة الجسم** : يتفق الباحثون بنحو متزايد على أن صورة الجسم مفهوم متعدد الأبعاد ويشير كل من علاء كفافي وماسية النيال إلى أن صورة الجسم لها أربعة أبعاد وهي : بعد يتعلق بالوزن وبعد يتعلق بالتآزر العضلي وبعد يتعلق بتناسق أعضا الجسم ويرى أنور (2001) أن صورة الجسم تتبلور حول أربعة أبعاد وهي : (خطاب ،2014)

- صورة أجزاء الجسم .
- الشكل العام للجسم .
- الكفاءة الوظيفية للجسم .
- الصورة الإجتماعية للجسم .

في حين يرى جمال فايد أن صورة الجسم تنقسم إلى ثلاثة أبعاد هي الرضا عن مظهر الجسم وملامح الوجه والشكل الخارجي والمظهر بصفة عامة ، ويضع باكستر ثلاثة أبعاد يدور حولها مفهوم الجسم وهي: (خطاب ,2014)

1. الأساس الفيزيولوجي وهو الإحساسات الصادرة للمخ عن وضع الجسم وأجزائه وشكله والتناسق العضلي بين أجزائه .
2. البناء الجنسي ويشتمل على موضوعات الإفتتان بالنفس والجاذبية الجنسية والإهتمام الجمالي بالجسم من خلال الملابس وأنماط الزينة الأخرى .
3. الأساس الإجتماعي يحتوي على موضوعات الإجتماعية المرتبطة بالجسم مثل الخوف من الخجل وصورة الجسم لدى الآخرين والقصور في الحركات الجسمية في نظر الآخرين .

5. إضطراب تشوه صورة الجسم والمحكات التشخيصية له:

1.5. إضطراب تشوه صورة الجسم :

يظهر الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس للإضطرابات النفسية عدة محكات لتشخيص إضطراب صورة الجسد وهو أحد الإضطرابات المتعلقة بالوسواس القهري ويظهر من خلال الإهتمام بعيوب جسدية غير ملحوظة للآخرين كما يصحبها حالة من السلوكيات القهرية المتعلقة بهذه العيوب مما يؤدي إلى تعطيل الحياة أو التأثير على وظائف الفرد ومن ثم فإن إظطراب تشوه نفسي يتميز بإنشغال الشخص الزائد عن الحد بعيب متخيل أو تفخيمه من الشعور بما لديه من عيوب بسيطة مما يسبب له تعطلا في حياته الإجتماعية و العملية .(أبو الخير،عباس،هلسة،2022)

2.5. المحكات التشخيصية لإضطراب تشوه الجسم :

- الإنشغال بواحد أو أكثر من العيوب المتصورة أو المتخيلة في المظهر الجسدي التي لا يمكن ملاحظتها أو التي تبدو طفيفة للآخرين .

- سلوكيات متكررة كالنظر في المرآة ،التزيين المفرط ،مص الجلد ،أو البحث عن الطمأنينة أو الإنشغال بالأفعال المعرفية كمقارنة مظهره بمظهر الأشخاص الآخرين ،إستجابة لمخاوف المظهر .
- الإنشغال بسبب ضائقة كبيرة وضعف في المجالات الإجتماعية والمهنية وغيرها من مجالات الآداء المهمة .
- لا يتم تفسير الإنشغالات المتعلقة بالمظهر بشكل أفضل من خلال المخاوف المتعلقة بدهون الجسم أو الوزن لدى الفرد الذي تتوافق أعراضه مع المعايير التشخيصية لإضطراب في الأكل .
- يجب تحديد ما إذا كان خلل التشوه العضلي يشغل تفكير الفرد بالإعتقاد بأن بناء الجسم صغير جدا أو أن بناءه العضلي غير كاف.
- يجب تحديد ما إذا كان درجة معتقدات الفرد فيما يتعلق بإضطراب تشوه الجسم ضعيفة :يعتقد الفرد أن معتقدات إضطراب تشوه صورة الجسم ربما تكون صحيحة أو متوسطة : يدرك الفرد أن المعتقدات إضطراب تشوه صورة الجسم قد تكون صحيحة أو ربما غير صحيحة أو ربما غير صحيحة ،غياب البصيرة
- المعتقدات الوهمية :يكون الفرد مقتنعا تماما بأن معتقدات إضطراب تشوه صورة الجسم صحيحة . (عثمان،2023)

6. **علاقة صورة الجسم ببعض المتغيرات :**

إعتبرت الدراسات التي تناولت صورة الجسم هذه الأخيرة موضوعا هاما في علم النفس حيث تسعى لفهم صورة الجسم وتأثيرها وتأثرها مع تعدد المواضيع المقترنة بها وهذا ماتطرحه الدراسات التالية .

1.6. **علاقة صورة الجسم بالتوظيف النفسي : حيث أكدت دراسةالهواري بن عبد المؤمن** تحت عنوان صورة الجسد في التوظيف النفسي للإختبارات الإسقاطية سنة (2019) دراسة

في ولاية وهران حيث هدفت الدراسة إلى فحص صورة الجسد لثلاث حالات عيادية وذلك من خلال الإستجابة على الإختبارات الإسقاطية مع مقارنة هذه الصورة مع نتائج المقابلات النفسية حول صورة الجسد لنفس الحالات وقد إستخدم الباحث منهج التحليل النفسي في التفسير والتأويل أما عن الأدوات فتمثلت في إختبار الروشاخ والمقابلة النفسية .

وتمثلت نتائج الدراسة في أن الحالة الأولى ذات النموذج الهستيري قد أظهرت مستويين للصورة: صورة الجسد الموحد في المقابلة النفسية وصورة الجسد المجزأ في إختبار الروشاخ ، أما الحالة الثانية ذات النموذج الهجاسي والحالة الثالثة ذات النموذج الفصامي فقد أظهرت صورة الجسد المجزأ في المقابلة وفي إختبار الروشاخ.

2.6. علاقة صورة الجسم بالسلوك التنمري : أوضحت دراسة صبحي بن سعيد عويض الحارثي(2020) تحت عنوان السلوك التنمري وعلاقته بإضطراب صورة الجسد لدى عينة من المراهقين ذوي صعوبات التعلم جامعة أم القرى ،حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين ممارسة السلوك التنمري وإضطراب صورة الجسد وكذلك كشف الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة ، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن ،وقد تكونت العينة من (120) طالبا وطالبة من طلاب المنطقة الغربية بمكة المكرمة وطبق الباحث مقياس "سلوك التنمر" ومقياس "إضطراب صورة الجسد" .

وأسفرت النتائج عن وجود إرتباط سالب دال إحصائيا بين أبعاد السلوك التنمري والدرجة الكلية لإضطراب صورة الجسد كما تبين وجود فروق دالة في متوسطات درجات التنمر بين الذكور والإناث متوسط درجات الذكور على التنمر الجسدي والتنمر الجنسي والتنمر الإجتماعي والدرجة الكلية للتنمر أعلى مقارنة بالإناث بينما إرتفعت درجات الإناث على التنمر اللفظي .

3.6 علاقة صورة الجسم بتقدير الذات :حيث أكدت دراسة إبتسام محمود محمد السلطان سنة (2018) تحت عنوان "صورة الجسد وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى صورة الجسد وتقدير الذات لدى

طلبة الجامعة والكشف عن العلاقة الإرتباطية بينهما ، شمل مجتمع البحث طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة تكريت .

إستخدم المنهج الوصفي التحليلي وقد تكونت عينة الدراسة من (150) طالبا وطالبة ، وبعد تطبيق مقياس صورة الجسد ومقياس تقدير الذات أوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية بين صورة الجسم وتقدير الذات وإرتفاع نسبة تقدير الذات عند الإناث مقارنة بالذكور وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مقياس صورة الجسم بين الذكور والإناث . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مقياس تقدير الذات .

4.6 علاقة صورة الجسم بإحترام الذات : Daniel Clay, Vivian L. Vignoles, and Helga Dittmar سنة (2005) تحت عنوان "صورة الجسم وإحترام الذات لدى الفتيات المراهقات" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير العوامل الإجتماعية والثقافية على إحترام الذات وتغييرات في صورة الجسم لدى الفتيات المراهقات.

في دراسة أجريت على (136) فتاة في المملكة المتحدة تتراوح أعمارهم بين (11 و 16)عاما وتم تطبيق إختبار تأثير العوامل ، وتوضح هذه الدراسة أن هذا الإتجاه يعزى إلى الفروق العمرية في إستيعاب المواقف الإجتماعية والثقافية إتجاه المظهر، ويتوافق هذا مع إقتراح صاحب الدراسة بأن الإستبطان يحدد الإطار المرجعي للمقارنة الإجتماعية ، حيث يحدد كلا من القيمة الذاتية لأبعاد المقارنة (مثل معايير الجمال) والأهمية الملموسة لأهداف المقارنة (مثل نماذج غلاف المجلات) لعمليات التقييم الذاتي .

وإستخلاصا لما سبق فإن صورة الجسم لدى المراهقات تعتبر مسألة حساسة ومهمة حيث تمر المراهقات بفترة من التغيرات النفسة والجسدية الهامة قد تكون هذه الفترة محفوفة بالتحديات والضغوط ومن ضمنها تشكل صورة الجسم حيث تتعرض الكثير منهن للصور المثالية للجمال والجسم عبر وسائل التواصل الإجتماعي إضافة إلى أن المجتمع والأقران يمارسان ضغوطات وتنمر على الفتاة لتحقيق المعايير الجمالية المثالية .

ففهم صورة الجسم لدى موضوع حساس يتطلب التفهم للتحديات التي قد يواجهنها، والدعم المناسب لمساعدتهن على تجاوز هذه الفترة بثقة وإيجابية بعيدا عن القلق والتوتر ودون التركيز على الجوانب الظاهرية فقط .

ثانيا :اضطراب الهوية الجنسية

1. تعريف إضطراب الهوية الجنسية .
2. العوامل التي تسهم في إضطراب الهوية الجنسية .
3. شروط إكتساب الهوية الجنسية .
4. إضطراب الهوية الجنسية في المراهقة .
5. رتب إضطراب الهوية الجنسية .
6. المحكات التشخيصية لإضطراب الهوية الجنسية.
7. علاقة إضطراب الهوية الجنسية ببعض المتغيرات.

لكل من الجنسين ذكر أو أنثى مميزات وخصائص تختلف عن الجنس الآخر سواء كانت هذه الخصائص فيزيولوجية أو إجتماعية أو حتى في طريقة تفكيره وبالتالي لكل جنس هوية خاصة به تتوافق مع طبيعة جنس الفرد وتحقيق الهوية الجنسية هو هوية الفرد "من هو" وتحديد الهوية الجنسية يرتبط بتحديد نوع الجنس الذي ينتمي إليه الفرد ذكرا كان أو أنثى والسلوكيات المستقبلية تتحدد في ضوء إمتداد تجارب الماضي والحاضر لذلك يرتبط إضطراب الهوية الجنسية أو عدم التحديد بتجارب الفرد وأنماط سلوكه كما ذكره العلماء وإستخدمه الأطباء النفسانيين لوصف حالة التعاسة الجنسية التي يعاني منها من لم يشعر بها من خلال إنتمائهم إلى أجسامهم وسيتم الكشف عن مفهوم إضطراب الهوية الجنسية ،والعوامل التي تسهم في ظهورها ، وشروط إكتسابها ، ورتبها ، والحديث عن هذا الإضطراب في مرحلة المراهقة ، ومحكاته التشخيصية ، وأهم النظريات المفسرة لها .

1. تعريف إضطراب الهوية:

إضطراب الهوية الجنسية بالإنجليزية Gender identity disorder وإختصارا يعرف ب GID وهو تشخيص يطلقه أطباء وعلماء النفس على الأشخاص الذين يعانون من حالة الضيق من نوع الجنس الذي ولدوا به ويتميز إضطراب الهوية الجنسية بنفور شديد من جنس الشخص الفعلي مع رغبة للإنتماء للجنس الآخر ويكون منه إنشغال دائم بملابس أو نشاطات الجنس الآخر مع رفض نفسي للجنس الفعلي وينتشر هذا الإضطراب في البنين أكثر منه في البنات .(الربيعي ، د س)

حيث تطرق بعض الباحثين لتعريفات لإضطراب الهوية من بينهم :

تعريف إريكسون (1963) أنها تفيد الإحساس بالذاتية الفردية بمعنى معرفة الفرد (المراهق) بعضويته داخل الجماعة التي ينتمي إليها في نطاق جنسه ،ديانته ،معتقداته السياسية والإيديولوجية وطبقته الإجتماعية وما شابه ذلك من محددات (طرشاوي ،2002)،كما يعرفها أليكس ميكشيلي (Mekchelly Alex) بأنها منظومة متكاملة من المعطيات النفسية والمادية والمعنوية والإجتماعية تنطوي على نسق المعلومات أو العمليات المعرفية أو التكامل المعرفي وتتميز بوحدتها التي تتجسد في الروح الداخلية التي تنطوي على خاصية الإحساس بالهوية والشعور بها فهي وحدة من المشاعر الداخلية التي تتمثل في وحدة من العناصر المادية والنفسية والمتكاملة التي تجعل الشخص يتمايز عن سواه ويشعر بوحدته الذاتية .

(العيساوي ،2021)، وتعرف الهوية الجنسية بأنها تلك العملية التي يكستب الفرد فيها القيم والإتجاهات والمعتقدات وأنماط السلوك المناسبة للجنس الذي ينتمي إليه وعملية الإكتساب تلك توحي لنا بأن نظام الجنسين هو من فرض الثقافة التي تخلق خصائص متميزة لكل نوع ويتقدم الرجال والنساء في الحياة ومن المتوقع أن يمارس كل منهما دور الأخر حينئذ يحدث إضطراب الهوية الجنسية Suxual Identity disorder وهو إضطراب لا يقتصر على الفرد فحسب بل قد تمتد آثاره السلبية إلى المجتمع ويعرفه ريبر (Reber) بأنه نوع من الإضطرابات التي توصف بوجود شعور قوي بالإهتمامات غير المناسبة لهوية الجنس الآخر كأن يهتم الذكر بأمور الأنثى .(عبد الغني ،2014، ص19)

2. **العوامل التي تسهم في إضطراب الهوية :**

ومن بين أهم العوامل التي تسهم في ظهور إضطراب الهوية الجنسية هي (شمري و المحنة ،2019) ،(شفيق،2020)

- إطلاق إسم أو لقب أنثوي أو ذكوري على الطفل من قبل الوالدين أو الأقارب .
- حدوث إعتداء جنسي على الطفل من أحد الكبار في المرحلة التشريحية .
- توحد الطفل مع الام أو مع الأب وكراهيته للطرف الآخر الذي لا يمثل الرعاية أو الحماية له مما يجعله لايستطيع تجاوز الموقف الأوديبي وتوحد الطفل مع الأب أو الأم يمثل هذا بذرة الرض النفسي وإضطراب الشخصية وكذلك إضطراب الهوية الجنسية .
- لعب الطفل بالألعاب الجنس المغاير له الذكر يلعب بألعاب الإناث والإناث بألعاب الذكور.
- وجود إضطراب في الغدة الذكرية أو الأنثوية وفرز الهرمونات المغايرة للجنس الآخر لكل طرف .
- تشجيع الوالدين أو صمتهم أو حتى عدم إكتراثهم بسلوكيات الطفل الجنسية مما يؤدي إلى شعور الطفل بموافقة والديه على هذا الدور الجنسي المغاير ورضاهم عنه حتى يتأصل فيه شعور الإنتماء للجنس الآخر .
- إنتشار بعض المعتقدات الشعبية المتوازية الخاطئة والمرتبطة بقضايا العين والحسد في حالة طفل الذكر الجميل قد يلجأ الوالدين لإطالة شعر طفلهم وإظهاره بشكل أنثوي خوفا من الحسد .

- وجود ملامح أنثوية لدى الأطفال الذكور قد يجلب لهم التعليقات والتحرشات التي تؤدي لإنحراف هويتهم وكذلك مظهر الخشونة بالنسبة للإناث.
- الصراعات الزوجية والأسرية وتشكيل المحاور والجبهات داخل الاسرة كما يلعب إبتعاد الأب عن الأسرة في حالات السفر المتكررة أو الإنفصال دورا سلبيا في تمثيله من قبل أبناءه للذكور وكذلك في حال ضعف شخصية الأب أو إضطرابه وفشله المهني أو الإجتماعي .

ومن بين النظريات التي من الممكن أن نستدل بها إثباتا لما سبق من معلومات مايلي:

- **نظرية التحليل النفسي** : يرى سيغموند فرويد أن الهوية تتشكل من ثلاثة مكونات أساسية : المكون الأول هو ID وتعتبر وتعتبر الأصل للشخصية المرتبطة بالجانب البيولوجي للفرد الذي يتكون من عناصر مرتبطة بإشباع رغبات الجسد ، المكون الثاني هو الأنا Ego التي تمر بنوع معين من النمو وتكتسب خصائص معينة وتعمل كوسيط بين الهو ومايدور حول الشخص في الحياة الواقعية ، المكون الثالث هو الأنا الأعل Super Ego وهي المسؤولة عن عملية التنشئة من توجيهات الوالدين والمعلمين والأقران وأي شخص له سلطة في المجتمع ليتشكل ضمير الفرد ، وإذا فشل الفرد في محاولة التوفيق بين المكونات الثلاثة تنشأ هنا الإضطرابات العصابية و الذهانية . (قديس،فارس،محمد،2023)
- **نظرية إريكسون** : وقد مثل تصور إريكسون عن نمو الأنا ووظائفها نقلة كيفية مهمة داخل الإطار العام للتحليل النفسي حيث تحول التركيز من الهو إلى الأنا كأساس للسلوك الإنساني بإعتبار الأنا بنية مستقلة من أبنية الشخصية لا تتحدد وظائفها فقط بمحاولات تجنب الصراع بين الهو و الأنا الأعلى ومطالب المجتمع لكنها تطلع أيضا بمهام مركزية أخرى تتمثل في إحراز الهوية وتحقيق السيطرة والفاعلية في التعامل مع الواقع الخارجي فضلا عن أنها تتخذ مسارا للنمو الإجتماعي التوافقي يوازي مساره نمو الهو الغريزيه بما يوحي بإيمان إريكسون بعقلانية الإنسان على خلاف فرويد. .(الجزار،2011،ص32)

وقد إعتبر إريكسون (1968) أزمه الهوية أخطر أزمات النمو التي تواجه الأنا على الإطلاق إذ يراها صراعا قد يفضي إلى ميلاد جديد ، فعنده أن نمو هوية حقيقية يكون عميقا لدرجة أن الأفراد يعتبرون أنفسهم قد ولدوا من جديد على خلاف من أثر المواءمة مع

المجتمع بتوحداته الطفلية وعنده أيضا أن الحاجة إلى الهوية تعادل الرغبة في الحفاظ على البقاء المادي فإحراز الهوية أمر حيوي ولازم لوجود الإنسان بما هو إنسان في حياة تحمل معنى وغرضا فبدون تحقيق هويته الخاصة المتفردة تستحيل رغبة الإنسان في الحياة وقد يكون الإنتحار حلا للإشكالية (فلأن أكون ميتاً أفضل من أن أكون شخصاً غير مكتمل شخصاً لا هويه له) .(الجزار،2011،ص35)

3. شروط إكتساب الهوية الجنسية :

يتضح وجود مجموعة شروط من خلالها يتم تنظيم هوية جنسية واضحة وسوية نذكرها فيما يلي : (إسماعيلي و محند ،2016)

1.3 التفريق بين الجنسين :يتعرف الطفل على الفرق بين الأب والأم مما يمثله من واقع مختلف جنسا فالطفل يتعرف في مراحل مبكرة بأن الأب يمثل أحد الوالدين الذي يفضل العلاقة المندمجة بين الأم والطفل ورغم ذلك يظل محتفظا بتصوراته حول وجود جنس وحيد ليقوم فيما بعد بتقمص الوالدين ويجد نفسه في مثلث أوديبي لا ينجذب فيه إلى الوالد من الجنس الآخر فقط بل أيضا إلى الوالد من نفس الجنس ضمن علاقة مثلية Homosexuelle لينتقل فيما بعد نحو علاقة غيرية Heterosexuelle في علاقة عاطفية مع الأب من الجنس الآخر كموضوع حب وهذا ما يسمح له بإيجاد مكانه ككائن مجنس Être sexue يأخذ فيها بعد يتصرف كذكر مثل أبيه أو كأنثى مثل أمها و في هذه الوضعية يحتاج الفرد إلى التعرف وتقبل جنسه التشريحي الذكري أو الأنثوي حيث أن رفض الجسم البيولوجي يؤدي إلى معايشة للجسد الهوامي ففي البداية يقيس الفرد الفرق بين الجنسين كمقارنة سلبية ثم في وقت لاحق كفرق إيجابي يسمح له بالحصول على الثقة في نفسه ، وجود عمل نفسي يتميز بالديمومة يضمن التناسق بين الشخصية في داخلها وخارجها .

2.3 التخلي عن الثنائية الجنسية : **La biseaxualite** يتم إختيار الموضوع من طرف الفرد إنطلاقا من الإختلاف بين الجنسين فيتوجه نحو الجنس الآخر لكن هناك أيضا توجه نحو نفس النوع هذه الجاذبية للجنسين معا سببها دافع لفضول غير أن الكف الإجتماعي والرغبة في إنجابه للأطفال تمثل المعيقات لتحقيق العلاقة المثلية LA Relation homosexuell ومن هنا تظهر مساهمة الحياة الإجتاعية في توجيه النزوات الجنسية نحو موضوع من الجنس الآخر فالمراهق يقوم بتحديد هويته خلال إنتماءه الجنس ويقوم بتقوية هذا الإنتماء وإيقاظه نحو الجنس الآخر ليتم توجيه رغباته نحو الجنس الآخر L'hétérosexualité .

3.3 التخلي عن الطابع الجنسي لمواضيع الحب الأولي : هناك عمل يجب أن يقوم به الطفل ويواصله في المراهقة من أجل بناء هوية جنسية سوية ومتناسقة مع الجسد السوي هي أن يقوم بعمل حداد على الموضوع الأوديبي ونزع الطابع الجنسي لتصورات الموضوع ليقوم فيما بعد بإستثمار موضوع حب خارجي جديد فإختيار الموضوع لدى المراهق يتحقق على شكل تصورات لأن الحياة الجنسية للمراهق لا تمكنه في الوقت الراهن من تحقيقها واقعيا لتبقى على المستوى الهوامي وفي نفس الوقت يتم رفض الهوامات المحرمية وتجاوزها من خلال عمل نفسي مؤلم يتم خلال البلوغ للتخلي عن الطابع الجنسي لمواضيع الحب الأولي للتدخل للعلاقة بين الطفل ووالديه ضمن علاقة عائلية بطابعها الإجتماعي والعاطفي.

4. إضطراب الهوية الجنسية في المراهقة :

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة نشطة لبناء الهوية من خلال التفاعل الجدلي بين الهوية الشخصية والهوية الإجتماعية حيث ترجع الهوية الشخصية إلى المجموع المنظم للمشاعر ،المعارف ، الخبرات والمشاريع المستقبلية الخاصة بالذات وتتمخض الهوية الإجتماعية من خلال التفاعلات مع الآخرين والإنتماء إلى فئات مختلفة كما تتأسس على الخصائص النفسية مثل الجنس والسن والخصائص الإجتماعية مثل الدين المهنة والفئة الإجتماعية وتتمثل في الأدوار ومعايير السير ويأخذ إضطراب الهوية لدى المراهق حسب إريكسون شكلين هما.(العربي ، 2020)

- ✓ إضطراب الدور :هو فشل المراهق في خلق تكامل بين وحدات الطفولة مما يؤدي إلى عدم القدرة على تبني أدوار وأهداف ثابتة ذات معنى أو قيمة شخصية وإجتماعية .
- ✓ تبني الهوية السالبة : مرتبطة بدرجة عليا من الإحساس بالتفكك الداخلي الذي لا يقتصر تأثيره على عدم القدرة على تحديد أهداف ثابتة وتحقيق الرضا عن أدواره الإجتماعية بل ويلعب دورا أكثر سلبية في حياة الفرد بصفة عامة حيث يدفع إلى ممارسة أدوار غير مقبولة كالجنوح وتعاطي المخدرات . (العربي ،2020)

تبدأالأزمة كصراع تجاه تأكيد المراهق لهويته تحدث هذه الأزمة في مرحلة المراهقة وهنا يحاول المراهق الإجابة على عدة أسئلة تساهم في تحديد هويته من أنا ؟ ومن أنا بالنسبة لهذا المجتمع الذي أعيش فيه ؟ ما العمل الذي أريد القيام به في المستقبل ؟ وتتميز هذه المرحلة بحدوث التغيرات في جسده وتعتبر ملرحلة إنتقالية في حياته تظهر فيها

علامات النضج الجسدي وتتغير سلوكاته وقد يصبح عدوانيا أوعاطفيا ويعاني من بعض المخاوف ويصف بالعناد وويميل غالبا نحو الإستقلالية. (ساسي،2022)

وتكمن مرحلة تكوين الهوية في تحديد الأدوار الواضحة وتشكيل هوية تميل إلى التماسك مع تعديل بعض النقاط في مراحل لاحقة ،الهوية ليست ثابتة بل تطرأ عليها بعض التعديلات فأزمة الهوية هي فشل المراهق في تحديد هويته وتتمثل في مستويات الهوية الأقل نضجا أي إنغلاق للهوية وتشتتها. (ساسي،2022)

5. رتب إضطراب الهوية الجنسية :

بتطبيق معايير مارشيا (Marcia) الخاصة بوجود أو غياب الأزمة يمكننا التمييز بين أربع رتب للهوية تمثل حلولا مختلفة لأزمة الهوية هذه الرتب هي : (نجيب ، محمد ، محمد ،2006)

1.5 تحقيق هوية الأنا Ego-identity aAchievement : ويمر المراهق في هذه الرتبة بأزمة هوية وذلك من خلال محاولة إستكشاف ما يناسبه من أدوار على المستوى الإيديولوجي والإجتماعي ولكنه في نهاية الأمر يتجاوز هذه الأزمة ويصل إلى حلول مناسبة لها ويلتزم بإيديولوجيات معينة إضافة إلى بحثه في العديد من الإختبارات المهنية وكذلك القيم والأفكار والأهداف والادوار المختلفة ثم يتخذ قراره تبعا للشروط التي وضعها حتى لو كانت مخالفة لإختيارات والديه ورغباتهما كما أنه يعيد تقديم معتقدات الماضي مما يوفر حلولا تسمح له بالتصرف بحرية وهؤلاء الأفراد لا يتأثرون بالتغيرات المفاجئة التي تحدث في البيئة المحيطة ولا بالتحولات الغير متوقعة لكنهم يكونون قادرين على التوافق ولاسيما أن هذه الرتبة هي الأكثر نضجا من الناحية النمائية مقارنة بالرتب الأخرى ويستجيب الأشخاص في هذه الرتبة للضغوط بصورة أفضل كما تكون أهدافهم أكثر واقعية مع الشعور بالرضا والسعادة عند قيامه بالأعمال والادوار التي يستطيع القيام بها ، الإنفتاح على الأفكار الجديدة ،مواجهة المشكلات بشكل مباشر ،والقدرة على التحدي وإتخاذ القرارات يعد البحث وتقييم المعلومات وتحمل نتائج القرارات والشعور بالكفاءة والثبات المرتفع والقدرة على مسايرة التغيرات الفجائية التي تحدث في البيئة .

2.5 تعليق هوية الأنا Ego-identity Moratorium : يذكر مارشيا (Marcia) أن في رتبة تعليق الهوية يمر المراهقون بالأزمة ويخيروها بالفعل ، ولكنهم قد يؤجلون السعي لتحقيق الهوية ويعاني هؤلاء المراهقون من نزاع قوي جدا بين رغباتهم الشخصية وتطلعات القائمين على السلطة والتي مازالت مهمة بالنسبة لهم من ناحية ومطالب المجتمع الذي يعيشون فيه من ناحية أخرى .

ويذكر حسن مصطفى (2003) ان الفرد في هذه الفترة يكون في مرحلة الإستكشاف مع غموض الإلتزام أي أنه مازال يناضل ويصارع في قضايا مهنية وفكرية كما يذكر أن تأجيل الهوية يعني إنخفاض القدرة على إستكشاف البدائل ومن ثم تفضيل تأجيل الهوية ويضيف عبد الرقيب البحيري(1987) أن الأفراد في هذه الحالة هم الذين يتصارعون على نحو عام من القضايا المهنية أو الإيديولوجية وهم في أزمة هوية أما عادل عبد الله (2000) فيرى أن الأفراد في رتبة التأجيل "التعليق" هم أقرب مايكونون إلى أمثالهم في رتبة الإنجاز ومعظمهم يقيم علاقات مع الأصدقاء تتسم بالألفة كما أن ميل الأفراد في هذه الرتبة إلى الإستبطان يؤدي إلى إنخفاض تقديرهم لذواتهم عن نظائرهم في رتبة الإنجاز بالإضافة إلى ذلك إفترض كل من لإريكسون ومارشيا أن هذا البحث النشط لأفراد هذه المرحلة من خلال البدائل المختلفة ضروري من أجل الوصول إلى تحقيق الهوية لذلك فإن تأجيل الهوية حالة أكثر تطورا من كل من التشتت والإنغلاق .

3.5 إنغلاق هوية الأنا Ego-identity Foreclosur أشار مارشيا(Marcia) إلى أن المراهق في هذه الرتبة لم يمر بأزمة ولم يكن لديه إلتزامات بعد . والمراهقون يلتزمون بما يحدده الآخرون لهم وخاصة ما تحدده السلطة وينقص منغلقوا الهوية القدرة على المواجهة المواقف ويشعرون بالتهديد إذا واجهوا مواقف تحدث لهم لأول مرة(Marcia,1966) ويرتبط إنغلاق هوية الأنا بغياب الازمة متمثلة في تجنب الفرد لأي محاولة ذاتية للكشف عن معتقدات وأهداف وأدوار إجتماعية ذات معنى أو قيمة في الحياة مكتفيا بالإلتزام والرضا بما يحدد هل من قبل قوى خارجية من الأسرة أو من المجتمع أو أحد الوالدين أو المعايير الثقافية والعادات ويميل منغلقي الهوية إلى مسايرة الآخرين والإعتماد عليهم أكثر من مشاركتهم في تحديد الخيارات المناسبة والمحققة لذواتهم مع إظهار إلتزام غير ناضج لا يعتمد على التفكير الذاتي مكتفين بما يحدده لهم من أهداف ومثالا على الإنغلاق الخالص إختيار الافراد أصدقائهم وأعمالهم وزوجاتهم وأفكارهم وفق رغبات الموجهين لهم دون تفكير منهم وكنتيجة لهذه المسايرة يلاقي منغلقوا الهوية في هذه الرتبة تقديرا من الكبار مما يعزز هذا التوجه لديهم ويؤدي غالبا إلى التلقائية في المواقف الإجتماعية إضافة إلى العديد من الإضطرابات النفسية المرتبطة بدورها بخلل في النمو خلال فترة الطفولة .

4.5 تشتت(تفكك)هوية الأنا Ego-identity Diffusio

يرى مارشيا(1970) أن رتبة تشتت الهوية تحدث إذا لم يوجد إتجاه محدد ولم يوجد إلتزام واضح فتششت الهوية هي أقل الرتب نموا وتضم الاشخاص الذين لم يلتزموا سواءا إستكشفو البدائل أو لم يستكشفوها والشخص الذي يتسم بتششت الهوية عادة مايتصف بالتقدير المنخفض لذاته وكذلك بالعلاقات الشخصية السطحية مع الأشخاص الآخرين والافراد في هذه الرتبة لايشعرون بحاجتهم إلى تكوين فلسفة او أدوار محددة في حياتهم مع عدم الإلتزام بما يواجههم من أدوار جاءت بمحض الصدفة وبدون تخطيط مسبق لها كما أن الأفراد في هذه الرتبة أقل تقديرا لذواتهم .

بينما يرى (Coper) أن تكوين هوية المراهق تعني شعورة بالإندماج والتماسك وفهم الشخص لعلاقته مع الآخرين وفهمه للقيم والأدوار في المجتمع ويضيف بأن إريكسون يؤمن بأن تكوين الهوية الذاتية لشخص هي المهمة الرئيسية في المراهقة وأن المهمة الثانية هي تحقيق مستوى جدي من الإرتباط والثقة مع الأصدقاء وغالبا ماترتبط مع الأصدقاء بنفس الجنس قبل إنتقائها بشكل خاص إلى علاقات مع الجنس الآخر والمهمة الثالثة هي إكتساب دور جديد في العائلة حيث تصبح العلاقة مع الوالدين متساوية حيث يكبر الشخص ويصبح أكثر إستقلالية ومسؤولية وتلعب الثقافات المختلفة دورا مهما في تشكيل علاقات المراهق بوالديه وبعض المجتمعات تسمح بدور أكبر للمراهق داخل العائلة بينما في مجتمعات أخرى تبقى علاقة المراهق بوالديه أكثر رسمية وجدية وتشمل الإستقلالية في آداء المهام المدرسية أو الحصول على عمل والبقاء مستقلا ماديا أكثر عن الوالدين وتشمل أيضا توقع مهام الكبار المستقبلية والتفكير في خيارات العمل وهذه التغيرات لا يمكن عملها بسهولة من خلال إتباع رغبات الوالدين وخططهم ومن هنا يجب السماح للمراهقين بأخذ قراراتهم بأنفسهم وترجمتها فعليا إلى تصرفات .

6. المحكات التشخيصية لإضطراب الهوية الجنسية :

يصف الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع للإضطرابات النفسية إضطراب الهوية الجنسية بأنه : (عطية،2013)

- توحد قوي ومستديم بالجنس المغاير (ليس مجرد رغبة في الحصول على أية مزايا ثقافية يتمتع بها الجنس الآخر) وبالنسبة للمراهقين والراشدين يتمثل الإضطراب في أعراض الرغبة المعلنة في أن يصير من الجنس الآخر أو إجتيازه لمواقف كثيرة على أنه من

الجنس الآخر أو الرغبة في أن يعيش أو يعامل على أنه من الجنس الآخرأو الإقتناع بأن لديه أو لديها المشاعر والإستجابات المميزة للجنس الآخر.

- التبرم الدائم بجنسه أو جنسها والإ حساس بأن هذا الدور الجنسي غير ملائم بالنسبة للمراهقين والراشدين ، يتمثل الإضطراب في أعراض الإنشغالات بعملية التخلص من الخصائص الجنسية الأولية والثانوية أو الإعتقاد بأنه قد ولد في الجنس الخطأ.
- ليس الإضطراب مصاحبا لحالة جسمية بين الجنسين Intersex .
- يؤدي الإضطراب إلى كرب دال إكلينيكيا أو إختلال في الآداء الإجتماعي أو المهني أو الوظائف المهمة الأخرى .

7. علاقة إضطراب الهوية الجنسية ببعض المتغيرات الأخرى

1.7 علاقة إضطراب الهوية الجنسية بالصورة الوالدية :حيث أوضحت دراسة مي إبراهيم عبد القادر إبراهيم (2021) بجامعة حلوان حول الصورة الوالدية في رسوم إضطراب الهوية الجنسية وعلاقتها بالدور الجنسي لديهم هدفت الدراسة إلى الكشف عن خصائص الصورة الوالدية في رسوم مرضى إضطراب الهوية الجنسية وعلاقتها بالدور الجنسي لديهم إعتمد الباحث على المنهج الوصفي الإرتباطي تكونت العينة من أربع أفراد من مرضى إضطراب الهوية الجنسية حالتين إناث وحالتين ذكور تمثلت أدوات الدراسة في إستمارة دراسة الحالة الأسرية إختبارإضطراب الهوية الجنسية (صورة الذكور والإناث) مقياس الدور الجنسي وقد أفادت بأنه توجد علاقة إيجابية بين الصورة الوالدية في رسوم مضطربي الهوية الجنسية وبين الدور الجنسي لديهم وقد تمثلت في الآتي :

- تؤثر الصورة الوالدية السلبية لدى أغلب حالات مرضى إضطراب الهوية الجنسية على الدور الجنسي لديهم فيميل الذكر إلى الأنوثة وتميل الأنثى إلى الذكورة .
- تؤثر صورة الأم السلبية مع وجود صورة الأب الإيجابية لدى أغلب حالات مرضى إضطراب الهوية الجنسية من الإناث على درجة الأنوثة لديهن فتميل الأنثى إلى الذكورة أكثر من الأنوثة .
- تؤثر صورة الأب السلبية مع وجود صورة الأم الإيجابية لدى أغلب حالات مرضى إضطراب الهوية الجنسية من الذكورة على درجة الذكورة لديهم فيميل الذكر إلى الأنوثة أكثر من الذكورة .

2.7 علاقة إضطراب الهوية الجنسية بأنماط التنشئة الأسرية : في دراسة ياسمين محمود ضياء الدين العشماوي (2022) جامعة المنصورة ،أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بإضطراب الهوية الجنسية لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بإضطراب الهوية الجنسية لدى طلاب المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الأول والثاني ثانوي وعددهم (300) من الإناث والذكور تتراوح أعمارهم من (15–18)سنوات تم الإعتماد على المنهج الوصفي وكأدوات لتحقيق الدراسة إستخدمت الباحثة مقياس أنماط التنشئة الأسرية (إعداد الباحثة) ومقياس إضطراب الهوية الجنسية (إعداد الباحثة) وإستخدمت عدة أساليب إحصائية تتناسب مع طبيعة الدراسة (معامل ألفا كرونباخ ،معامل الإرتباط بيرسون ، إختبار) (T–TEST).

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية بين أنماط التنشئة الاسرية (السوية والغير سوية) وإضطراب الهوية الجنسية لدى طلاب مرحلة الثانوية كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور و الإناث من طلاب المرحلة الثانوية على مقياس أنماط التنشئة الأسرية وقد أوضحت أيضا وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس إضطراب الهوية الجنسية لصالح الإناث.

3.7 علاقة إضطراب الهوية الجنسية بالمحددات النفسية للإصابه به : في دراسة جهان كامل عبد القادر حلمي (2022) جامعة عين شمس للعلاقات بالموضوع لدى عينة من مرضى إضطراب الهوية الجنسية ،دراسة في التحليل النفسي حيث هدفت الدراسة لمحاولة معرفة المحددات النفسية للإصابة بإضطراب الهوية الجنسية من منظور العلاقات بالموضوع كما تحاول إيجاد تصنيف مرض لإضطراب الهوية الجنسية وفقا لنظرية العلاقات بالموضوع حيث تم إنتهاج المنهج الإكلينيكي وتحديد نمط دراسة حالة وتمثلت عينة الدراسة في (5) حالات ممن تم تشخيصهم بإضطراب الهوية الجنسية (النوع المتحول) وممن حصلو على تقرير طبي يفيد بذلك ، وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلة الإكلينيكية المفتوحة وتم تطبيق إختبار تفهم الموضوع للراشدين وأيضا تم إستعمال مصادر أخرى لجمع المعلومات والملاحظة الإكلينيكية، وأظهرت في الأخير الدراسة نتائج تمثلت في وجود إضطراب في العلاقات بالموضوع لدى الحالات الخمس من إضطراب الهوية الجنسية وكانت مظاهر هذا الإضطراب متشابهة في جميع الحالات والتي تمثلت في المظاهر التالية : المرور بخبرات مؤلمة وصادمة من فقدان الموضوع في مرحلة الطفولة المبكرة (ماقبل الأوديب) .

4.7 علاقة إضطراب الهوية الجنسية بالإعتلال النفسي : في دراسة U. Hepp, B. Kraemer, U. Schnyder, N. Miller, A. Delsignore (2005) مجلة البحوث النفسية الجسدية ، قسم الطب النفسي بالمستشفى الجامعي سويسرا ، تحت عنوان الإعتلال النفسي المصاحب لإضطراب الهوية الجنسية ، حيث هدفت الدراسة إلى تقييم الإعتلال النفسي الحالي ومدى جودة الحياة لدى المرضى الذين يعانون من GID، تم تقييم عينة مكونة من (31) مريضا تم معالجتهم من مرض GID من خلال المقابلة السريرية المنظمة للمحور الأول والثاني ومقياس القلق والإكتئاب في المستشفى وكانت نتائج الدراسة كالتالي: الإعتلال النفسي المصاحب مدى الحياة لدى مرضى إضطراب الهوية الجنسية مرتفع ويجب أن يؤخذ ذلك في عين الإعتبار عند تقييم وتخطيط علاج مرضى GID .

كخلاصة لهذا الفصل نستنتج أن إضطراب الهوية الجنسية هو أحد الإضطرابات التي تظهر عادة في مرحلة الطفولة وتختفي وتظهر في مرحلة المراهقة حيث يتم الشعور بها ويكون المراهق غير راض عن جنسه ، لذا فإن إضطراب الهوية الجنسية يمثل في إذا ماكان المصاب يريد تحديدها أو عدم تحديدها وهذا الأخير يرتبط بخبرات الفرد وأنماط سلوكه في الماضي والأحداث الماضية .

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

أولا: إجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة
2. المشاركين في الدراسة
3. حدود الدراسة
4. أدوات الدراسة

يعرض هذا الفصل الإجراءات المنهجية والخطوات التي تمت في مجال الدراسة الميدانية ، حيث يتناول منهج الدراسة ومجتمع الدراسة والأفراد الذين طبقت عليهم الدراسة والأدوات المستخدمة فيها وخطواتها وحدود الدراسة بما فيها الحدود (الموضوعية الزمانية والمكانية)، والأساليب الإحصائية التي إستخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج ومن ثم تحقيق الأهداف ، وفيما يلي سيتم التفصيل في كل ما تم ذكره .

أولا : الإجراءات المنهجية :

1. **منهج الدراسة:** يقصد بالمنهج الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما ويعرف منهج البحث العلمي بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة ويعرف أيضا بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث .(المحمودي، 2019 ،ص35)

وربما أن موضوع الدراسة الحالية هو هدفه معرفة العلاقة بين صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية ومدى تأثير المتغير المستقل(صورة الجسم) على المتغير التابع (إضطراب الهوية الجنسية) لدى مجموعة من المراهقات (16-18) فإن المنهج الأكثر ملاءمة لهذه الدراسة و هو المنهج الوصفي الإرتباطي والذي بإمكانه قياس العلاقة بين المتغيرين والخروج بنتائج أكثر واقعية .

2. **المشاركين في الدراسة وخصائصهم :** تتكون مجموعة البحث العلمي من (60) فردا من ولاية تيارت بما أن العينة تختار عادة حسب طبيعة الموضوع المدروس ولكل بحث عينته الخاصة به والمنتقات بطريقة خاصة أيضا ، فلابد من الباحث أن يأخذ جزءا من المجتمع الأصلي يكون ممثلا له ليتسنى للباحث أخذ صورة مصغرة من ذلك المجتمع ،ولقد كانت الدراسة الحالية على (60) مراهقة مشارك من قسم سنة ثانية تخصص علوم تجريبية ، وأداب وفلسفة ، وتقني رياضي ،حيث تم إختيارهن بطريقة قصدية والتي تعني إختيار

الباحث للمدروس إختيارا حرا على أساس أنه تحقق به أو توفرت الدراسة التي يقوم بها (يحي،2019) ، بحيث يجب أن تتوفر في العينة الشروط التالية:

- أن تكون من جنس الإناث
- أن تكون في فترة المراهقة أي من الفئة (16-18)

3. حدود الدراسة :

1.3. الحدود الموضوعية: وهي صورة الجسم وتأثيرها على إضطراب الهوية الجنسية التي يمكن أن تظهر لدى فئة المراهقين حيث يقتصر البحث الحالي على فتيات في سن مابين (16-18) سنة من ولاية تيارت ومتغيرات الدراسة المتمثلة في المتغير المستقل (صورة الجسم) والمتغير التابع (إضطراب الهوية الجنسية) .

2.3. الحدود المكانية :بعد الحصول على الموافقة من قبل إدارة الجامعة توجهنا لثانوية أفلح بن عبد الوهاب بتيارت حيث إستقبلنا من طرف مسؤولية المؤسسة وحصلنا على الموافقة التامة للقيام بالدراسة بعد الإطلاع على الموضوع والعينة المقصودة كان الهدف من هذا الإجراء تحديد الحالات.

3.3. الحدود الزمانية : إستغرقت مدة الدراسة المجال الزمني من 14 فيفري 2024 إلى 28فيفري 2024 حيث دامت حوالي (15)يوم حيث قامت الباحثتين بتوزيع الإستمارات للعينة المقاييس المتعلقة بالمتغيرين والتي يمكن إستخدامها في مثل هذه الدراسات وخاصة الدراسة الحالية فهي دراسة كمية أكثر من أنها كيفية.

4. أدوات الدراسة :

1.4. **الإستبيان** :عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتوافق مع محاور الظاهرة قيد الدراسة وتكون ملمة بها والتي يمكن التوصل من خلالها إلى حقائق تلامس الواقع ويعرف أيضا على أنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في إستمارة ترسل للأشخاص المعنيين أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها (الحمزة،الباز،2023)

2.4. مقياس صورة الجسم : هذا المقياس من إعداد حمزاوي زهية وكانت خصائصه السيكومترية على النحو التالي الخصائص السيكومترية للمقياس: (حمزاوي،2017)

- صدق المقياس: يعتبر المقياس صادقاً اذا كان يقيس فعلاً ما وضع لقياسه، علماً أنه توجد عدة طرق للتأكد من الصدق، وقد إعتمدت الباحثة لحساب الصدق طريقتين .
- صدق الإتساق الداخلي: لحساب الاتساق الداخلي للبنود حسب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي اليه، استخرجت الباحثة مستويات الدلالة الاحصائية من خلال حساب معامل الارتباط" برسون "بين كل فقرة من فقرات الأبعاد الثلاثة للمقياس، و الدرجة الكلية للمقياس بواسطة برنامج (spss) لغرض إستبعاد الفقرات التي لا ترتبط بدلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه الفقرة، و بعد تحليل النتائج حذفت العبارات التي أسفر حساب معاملات الصدق عن عدم إرتباطها بدلالة احصائية بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه، تم استبعاد (15) عبارة و أصبح المقياس في صورته النهائية مكون من(37) عبارة بدلاً من (52) عبارة، و يوضح الجدول التالي العبارات المحذوفة، و البعد الذي حذفت منه العبارة كما يلي:

جدول رقم: (01) العبارات التي تم حذفها من المقياس لعدم إرتباطها بدلالة إحصائية بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه.

الرقم	العبارات المحذوفة	البعد الذي حذفت منه
9	أسناني متناسقة و جميلة	صورة الجسد الجسمية
11	ذقني متناسق مع وجهي	
12	طول رقبتي مناسب لحجم رأسي	
15	أصابع يدي متناسقة مع حجم يدي	
18	عضلات جسمي متآزرة و قوية	
19	أنا لست مُفرطا في البدانة و لا في النحافة.	
20	أشعر بانحناء قوام جسمي	
22	اتمتع بصحة جيدة	صورة الجسد المدركة
26	افكر فيما حدث لي من تغيرات في جسدي	
29	أشعر أن جسدي مصدر سرور لي	
35	أرتدي الملابس التي تشتت الانتباه عن الزيادة الملحوظة في الوزن	
36	مظهري العام مقبول	
44	اتجنب ارتداء الملابس الضيقة التي تبين معالم جسدي	صورة الجسد الإجتماعية
46	أفضل البقاء في المنزل عن الخروج منه بسبب ملامح جسدي.	
52	أشعر باهتمام الآخرين وتقديرهم لي بسبب هيئتي وجسمي الجيدين.	

بعد حذف العبارات التي أسفرت عن عدم ارتباطها بدلالة احصائية بالدرجة الكلية للمقياس، قامت الباحثة بحساب معامل الإرتباط لإستخراج مستويات الدلالة الاحصائية، وقد إعتمدت الباحثة في حساب الاتساق الداخلي للبنود على معامل ارتباط" بيرسون "، و ذلك كما يتضح من الجدول رقم (2) كما يلي:

جدول رقم: (2) معاملات إرتباط درجة كل مفردة بالبعد الذي تنتمي إليه لمقياس صورة الجسم.

البعد	صورة الجسد الجسمية		صورة الجسد المدركة			صورة الجسد الإجتماعية		
رقم الفقرة	معامل الإرتباط	الدلالة الإحصائية	رقم الفقرة	معامل الإرتباط	الدلالة الإحصائية	رقم الفقرة	معامل الإرتباط	الدلالة الإحصائية
1	0,63**	دال	14	0,36**	دال	25	0,48**	دال
2	0,41**	دال	15	0,52**	دال	26	0,50**	دال
3	0,41**	دال	16	0,49**	دال	27	0,47**	دال
4	0,35**	دال	17	0,38**	دال	28	0,40**	دال
5	0,39**	دال	18	0,39**	دال	29	0,28**	دال
6	0,52**	دال	19	0,30*	دال	30	0,37**	دال
7	0,61**	دال	20	0,49**	دال	31	0,38**	دال
8	0,58**	دال	21	0,44**	دال	32	0,58**	دال
9	0,41**	دال	22	0,27*	دال	33	0,42**	دال
10	0,47**	دال	23	0,49**	دال	34	0,35**	دال
11	0,42**	دال	24	0,43**	دال	35	0,36**	دال
12	0,36**	دال	(**) دالة عند 0,001			36	0,44**	دال
13	0,50**	دال	(**) دالة عند 0,05			37	0,28*	دال

و يبين الجدول أن جميع معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط" بيرسون"بين فقرات الابعاد و الدرجة الكلية للبعد دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) و(0,05)=sig ، يؤكد أنّ فقرات الأبعاد تتميز باتساق داخلي جيد.

بعدها قامت الباحثة بحساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس ككل،كما هو موضح في الجدول التالي: الجدول رقم(3) معامل الإرتباط بين الأبعاد الثلاثة للمقياس والدرجة الكلية لصورة الجسم.

	مقياس صورة الجسد	البعد الجسمي	البعد الإدراكي	البعد الإجتماعي
مقياس صورة الجسد	1	0,85**	0,81**	0,80**
البعد الجسمي	0.85**	1	0,55**	0,51**
البعد الإدراكي	0 .81**	0,55**	1	0,52**
البعد الإجتماعي	0.80**	0,51**	0,52**	1

و يبين الجدول أن جميع معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل الارتباط "بيرسون "بين أبعاد مقياس صورة الجسد دالة احصائياً عند مستوى (0,01) و منه نستنتج أن مقياس صورة الجسد يتمتع بقوة اتساق داخلي بين المقياس و أبعاده الثلاثة.

- الصدق التلازمي (المرتبط بالمحك) : استخدمت الباحثة مقياس صورة الجسم تأليف روزين وآخرون rosen & al (1991) حيث تم تعريبه وتقنينه من قبل الدكتور مجدي محمد الدسوقي بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية .حيث المقياس من (18)بند و تعطى الدرجات (0-1-2-3-4-5) للبدائل (دائما-عادة -غالبا-أحيانا- نادرا- أبدا) على الترتيب و كلما ارتفعت الدرجة على المقياس فإن ذلك مؤشر على عدم رضا الفرد عن صورة جسمه.

قبل استخدام المقياس كمحك لقياس الصدق التلازمي لمقياس صورة الجسد للعينة ، قامت الباحثة بحساب صدق مقياس المحك بطريقة الصدق التمييزي لاختبار" ت . "النتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (4) يمثل الصدق التمييزي لمقياس المحك لصورة الجسد

الصدق التمييزي	متوسط الثلث الأعلى	انحراف الثلث الأعلى	متوسط الثلث الأدنى	انحراف الثلث الأدنى	ت	الدلالة الاحصائية
مقياس المحك	40,05	6,09	12,45	4,78	24,51**	دالة

دالة عند (0,01)

يتبين من قيمة" ت "في الجدول رقم(4) أنها دالة احصائيا عند مستوى .(0,01) منه نستنتج أن المقياس يتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين و المنخفضين في مقياس صورة الجسد، مما يجعل المقياس يتصف بمستوى عال من الصدق.

و بعد التأكد من صدق المحك، قامت الباحثة باستخدام المقياس لحساب الصدق التلازمي، كانت النتائج مبينة في الجدول رقم (10) كما يلي:

الجدول رقم (5) يبّين الصدق التلازمي لمقياس صورة الجسد

	مقياس صورة الجسد
مقياس المحك	0,91

**دالة عند (0,01)

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن قيمة معامل الارتباط (0,91) مرتفع و ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة .(0,01) و هذا يدل على أن مقياس صورة الجسد يتميز بدرجة عالية من الصدق.

- ثبات مقياس صورة الجسد: تم حساب الثبات لمقياس صورة الجسد باستعمال طريقة معامل ألفا كرومباخ للاختبار ككل، ومعامل ألفا الطبقية لكل بعد من أبعاد المقياس .كما هو موضح في الجدولين رقم (11) و رقم (12) كالتالي:

جدول رقم (6) معامل ثبات مقياس لصورة الجسد باستخدام معادلة ألفا– كروباخ

المقياس	معامل الفا كرومباخ
صورة الجسد	0,87

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرومباخ لمقياس صورة الجسد (0,87) و هو معامل ثبات قوي، و هذا يدل على ثبات فقرات مقياس صورة الجسد.

جدول رقم (7) معامل ثبات أبعاد مقياس صورة الجسد باستخدام معادلة ألفا– الطبقية .

ابعاد المقياس	معامل ألفا الطبقية
البعد الجسمي	0.80
البعد الادراكي	0.71
البعد الاجتماعي	0.77

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا الطبقية لأبعاد مقياس صورة الجسد معاملات ثبات قوية، بمعامل البعد الجسمي(0.80) ، و البعد الادراكي(0.71) ، البعد الاجتماعي (0,77)، و هذا يدل على ثبات فقرات أبعاد مقياس صورة الجسد.

مما سبق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجتي صدق و ثبات مناسبين تبرران استخدامه في الدراسةالحالية.

بعد التأكد من كفاءة المقياس، تم اعداد الصورة النهائية للمقياس، التي أصبحت مكونة من (37) عبارة بدلاً من (52) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد الموضحة في الجدول رقم(8) كالتالي:

جدول رقم (8) توزيع البنود على أبعاد مقياس صورة الجسد وفقاً للصورة النهائية.

البعد	البنود الموجبة	البنود السالبة	المجموع
صورة الجسد الجسمية	2،1	3،4،5،6،7،8،9،10،11،12،13	13
صورة الجسد المدركة	17،22	14،15،16،17،18،19،20،21،22،23،24	13
صورة الجسد الاجتماعية	28	25،26،27،28،29،30،31،32،33،34،35،36، 37،	13
المجموع			37

- كيفية تصحيح الاختبار: تم طباعة المقياس في صورة كراسة بالاضافة الى استمارة تسجيل بيانات الطالب الموجودة في الملحق رقم(3) ، على أن يعطى كل اختبار من الاختبارات الثلاثة درجة معينة (0–1–2) أو(2–1–0) و ذلك بناءً على مفتاح التصحيح.

فكانت العبارات الايجابية تصحح على النحو التالي:

درجتين (2) للاجابة (كثيرا)

درجة واحدة (1) للاجابة (قليلا)

صفر درجة (0) للاجابة (لا)

و تعكس الدرجات في حالة العبارات السلبية:

صفر درجة (0) للاجابة (كثيرا)

درجة واحدة (1) للاجابة (قليلا)

درجتين (2) للاجابة (لا)

و يمكن معرفة رضا الفرد عن صورة جسده من عدمه بجمع درجات كل بعد على حده، ثم جمع أبعاد المقياس لتعطى الدرجة الكلية لصورة الجسد، فالدرجة العليا تعني صورة ايجابية للجسد (رضا عن صورة الجسد) ،و الدرجة الدنيا تعني صورة سلبية للجسد (عدم رضا لصورة الجسد) مع العلم أن الدرجة العظمى للمقياس (74) والدرجة الدنيا (0) .

3.4. مقياس إضطراب الهوية الجنسية : أعد هذا المقياس خطاب أحمد محمود أو أبو الخير حنان وذلك لقياس إضطراب الهوية الجنسية حيث يتكون من ثلاثة مقاييس فرعية:

- إضطراب الهوية الجنسية
- تحول الزي الثنائي الدور (الإرتداء المغاير)
- التحول الجنسي فالمقياس الفرعي لإضطراب الهوية الجنسية يتكون من (8) فقرات

والمقياس الفرعي لتحول الزي الثنائي الدور (الإرتداء المغاير) يتكون من (5) فقرات ، والمقياس الفرعي للتحول الجنسي يتكون من (1–7) فقرة يقوم المفحوص بالإجابة عنها ويتدرج من (أبدا–أحيانا–غالبا–دائما)والجدول التالي يوضح أرقام العبارات الخاصة بكل مقياس فرعي :

جدول رقم (9) يوضح المقاييس الفرعية وأرقام العبارات التي تتضمنها هذه المقاييس .

إضطراب الهوية الجنسية	أرقام الفقرات
إضطراب الهوية الجنسية	لدى الإناث يبدأ من الفقرة (1)إلى الفقرة (8)
تحول الزي الثنائي الدور (الإرتداء	يبدأ من الفقرة رقم (9) إلى الفقرة (13)

المغاير)	
التحول الجنسي	يبدأ من الفقرة رقم (14)إلى الفقرة رقم (30)

- طريقة تصحيح المقياس : وضع للمقياس تعليمات بسيطة فطريقة الإجابة تكون وفقا لمقياس ليكرت متدرجة إلى أربعة إستجابات على المفحوص أن يختار إستجابة واحدة فقط ويضع تحتها علامة (x) وتتدرج الإجابات كما يلي :
  - أبدا: وتأخذ (صفر)
  - أحيانا: وتأخذ (درجة واحدة فقط)
  - غالبا: وتأخذ (درجتان فقط)
  - دائما: وتأخذ (ثلاث درجات)

- الخصائص السيكومترية للمقياس : وقد تم قياس صدق وثبات الدراسة الحالية كالتالي:
- صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب الصدق التميزي (المقارنة الطرفية) ، حيث قمنا بأخذ (27%) من أعلى درجات المقياس و (27%) من أدنى درجات المقياس للعينة التي تتكون من (30) فردا، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من (08) فردا لأن (0,27×30=08) ، ومنه نأخذ (08) أفراد من المجموعة العليا (08) أفراد من المجموعة الدنيا ، ثم نستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما وهو إختبار "ت" لدلالة الفرق بينهما وهذا بإستخدم نظام (55,21م9)، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي :

جدول رقم (10) يبين قيمة "ت" لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا.

مقياس	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	"ت"	مستوى الدلالة
الإضطرابات	المجموعة	8	12,26	3,08		

السلوكية	الدنيا				4,18	0,01 دال
	المجموعة العليا	8	18,19	4,13		

يتضح من الجدول أن قيمة "ت" (4,18) دالة إحصائيا عند الدلالة (0,01) مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس يعتبر صادقا بما يقيسه .

- ثبات المقياس : لمعرفة ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الإضطرابات السلوكية بإستخدام معامل ثبا ألفا كرونباخ وبإستخدام نظام (spss.21) ، وتم التوصل إلى معامل ثبات قدره (0,669) وهذا العامل دا إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عال من الثبات .

4.4. **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :** قامت الباحثتان بإستخدام الحزمة الإحصائية (spss) لملائمتها لطبيعة البحث وذلك عبر العمليا الإحصائية التالية :

- معامل الإرتباط بيرسون.
- الإنحراف المعياري.
- تحليل الإنحدار الخطي.

ثانيا:عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1. عرض نتائج الدراسة
2. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة
3. مناقشة عامة
4. خاتمة
5. قائمة المراجع
6. ملاحق

من خلال هذا الفصل سيتم عرض نتائج الدراسة، وكذلك محاولة لتفسير ومناقشة نتائج كل فرضية والمناقشة العامة للموضوع ككل في ضوء ما تحصلنا عليه من نتائج.

1.عرض نتائج الدراسة:

1.1. عرض نتائج الفرضية الأولى:

نصت هذه الفرضية على أنه **"توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم واضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقة.** ولفحص صحة هذه الفرضية نقوم بحساب معاملات إرتباط بيرسون بين درجات كل من مقياس صورة الجسم وأبعاده المتمثلة في صورة الجسد الجسمية وصورة الجسد المدركة وصورة الجسد الاجتماعية. وكذلك مقياس وإضطراب الهوية الجنسية وأبعاده ، التحول الزي الثنائي الدور، التحول الجنسي لدى المراهقة. وقمنا في البداية بالتعرف على الإحصاءات الوصفية الخاصة بالمتغيرات، وتم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل من المقياسين وأبعادهما المبينة في الجدول (11).

الجدول (11): الإحصاءات الوصفية، متوسطات وإنحرافات معيارية لمتغيرات الدراسة صورة الجسد الجسمية وصورة الجسد المدركة وصورة الجسد الاجتماعية.

المتغيرات	متوسط	إنحراف معياري
صورة الجسد الجسمية	5,95	3,04
صورة الجسد المدركة	4,62	2,76
صورة الجسد الاجتماعية	4,25	3,86
إضطراب الهوية الجنسية	2,18	1,80
التحول الزي الثنائي الدور	1,49	1,22
التحول الجنسي	3,63	3,48
صورة الجسم	14,83	7,51
إضطراب الهوية الجنسية	6,53	5,54

بينت نتائج الجدول أعلاه للإحصاءات الوصفية أن درجات متوسطات أبعاد مقياس صورة الجسم صورة الجسد الجسمية كلها أقل من المتوسط الفرضي بالنسبة لفقرات كل بعد الذي يتراوح بين (11 و 13) درجة ، لدى أفراد عينة الدراسة المتوسط في هذا البعد صورة الجسد الجسمية (متوسط= 5.95 ، انحراف معياري=3,04) ،صورة الجسد المدركة (متوسط =4,62 ، انحراف معياري=2,76)، صورة الجسد الإجتماعية (متوسط=4,25 ، انحراف معياري=3,86)، أي أنها منخفضة، وفي كل المقياس (متوسط=14,83 ، انحراف معياري=7,51) وهي أقل من المتوسط الفرضي لكل فقرات المقياس (37 درجة). و في أبعاد مقياس إضطراب الهوية الجنسية فإن درجات المتوسطاتها كلها أقل من المتوسط الفرضي بالنسبة للفقرات كل بعد والتي تتراوح بين (7.5 و 25.5) درجة. متوسط الدرجة لدى أفراد عينة الدراسة في بعد إضطراب الهوية الجنسية (متوسط= 2,18، إنحراف معياري= 1,80)، التحول الزي الثنائي الدور (متوسط= 1,49، إنحراف معياري= 1,22)، التحول الجنسي (متوسط =3,63 ، إنحراف معياري=3,48)، أي أنها منخفضة. وفي كل مقياس إضطراب الهوية الجنسية (متوسط=6,53 ، إنحراف معياري=5,54) وهي أقل من المتوسط الفرضي لكل فقرات المقياس التي تبلغ (37 درجة).

وفي الخطوة التالية قمنا بالتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات بين صورة الجسم واضطراب الهوية الجنسية وأبعادهما. ومن خلال حساب معاملات بيرسون أظهرت المعالجة الإحصائية النتائج الموضحة في الجدول (12) الموالي:

جدول رقم (12): معاملات الإرتباط بين صورة الجسم واضطراب الهوية الجنسية وابعادهما

المتغيرات	إضطراب الهوية الجنسية	الزي التحول الثنائي الدور	التحول الجنسي	مقياس صورة الجسم	مقياس إضطراب الهوية الجنسية
صورة الجسد	0,024	−0,152	0,165	,683***	0,081

الجسمية					
صورة الجسد المدركة	0,276*	0,207	0,392**	0,747***	0,405***
صورة الجسد الاجتماعية	0,17	0,283*	0,287*	0,816**	0,330*
مقياس صورة الجسم				1	0,387**
مقياس اضطراب الهوية الجنسية					1

ملاحظة: (*) دال عند مستوى اقل من(0.05)، (**) دال عند مستوى اقل من(0.01)، (***) دال عند مستوى اقل من(0.001).

أظهرت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أنه توجد علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كل من صورة الجسم و إضطراب الهوية الجنسية (ر = 0,387 ، مستوى الدلالة اقل من 0.001). ولا توجد علاقات إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسد الجسمية وكل من مقياس إضطراب الهوية الجنسية وأبعاده الثلاثة. وتوجد علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كل بعد صورة الجسد المدركة وكل من بعد التحول الجنسي (ر = 0,747 ، مستوى الدلالة أقل من 0.001) ومع مقياس إضطراب الهوية الجنسية (ر = 0,405 ، مستوى الدلالة أقل من 0.001) وليس هناك علاقة إرتباطية دالة إحصائيا مع بعد التحول الزي الثنائي الدور وبعد التحول الجنسي. بينما هناك علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كل من صورة الجسد الإجتماعية مع بعد التحول الزي الثنائي الدور (ر = 0,283 ، مستوى الدلالة أقل من 0.05) ومع بعد التحول الجنسي (ر = 0,287، مستوى الدلالة أقل من 0.05) وكذلك مع مقياس إضطراب الهوية الجنسية (ر = 0,330 ، مستوى الدلالة أقل من 0.05).

هذه النتائج تدل على وجود علاقات إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم و إضطراب الهوية الجنسية وبين كل من بعض أبعادهما. مما يبين أنه كلما إرتفع مستوى درجات المتغير الأول صاحبه إرتفاع في مستوى المتغير المرتبط به لدى المراهقة. وعليه فإن إرتفاع درجة صورة الجسم وأبعادها التي لها علاقة إرتباط إيجابية يرافقه إرتفاع مستوى درجة بعض أبعاد إضطراب الهوية الجنسية. ومن خلال هذه النتائج فإن هذه الفرضية قد تحققت جزئيا.

2.1. عرض النتائج الفرضيـــة الثانية:

تنص هذه الفرضية على أنه:" **أثر صورة الجسم على وإضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقة**". ولفحص صحة هذه الفرضية قمنا بإستخدم الأسلوب الإحصائي تحليل الإنحدار الخطي وإختبار مدى تأثير مقياس صورة الجسم كمتغير مستقل على درجة إضطراب الهوية الجنسية كمتغير تابع. وكذلك إختبار مدى تأثير أبعاد صورة الجسم المتمثلة في صورة الجسد المدركة وصورة الجسد الاجتماعية التي لها علاقة إرتباط مع أبعاد المتغير التابع المتمثلة في بعد التحول الزي الثنائي الدور وبعد التحول الجنسي لدى المراهقة ، قد تم فحص العلاقة بين المتغيرات لتحديد مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، وإستنادا إلى العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات، إستُعمل تحليل الإنحدار للتأكد من صلاحية النماذج لفحص الأثر بين المتغيرات التالية.

- **أثر صورة الجسم على إضطراب الهوية الجنسية:**

إستخدم الأسلوب الإحصائي تحليل الإنحدار الخطي وإختبار مدى تأثير مقياس صورة الجسم كمتغير مستقل على درجة إضطراب الهوية الجنسية كمتغير تابع ،ويبن الجدول (13) نتائج النموذج.

الجدول رقم(13): نموذج تحليل الإنحدار صورة الجسم على اضطراب الهوية الجنسية

النموذج	ر (الارتباط)	ر– مربع	ر2 (معامل التحديد)

1	0,387	0,150	0,135

من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن معامل الارتباط بين المتغيرين في النموذج صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية بلغت قيمته (0,387) وأنه توجد علاقة إرتباط موجبة بين القيم، أما معامل التحديد (ر2 = 0,150)، حيث يتضح من الجدول نفسه أن صورة الجسم تفسر على نحو عام ما مقداره (15%)، من التباين في المتغير التابع إضطراب الهوية الجنسية وهي قوة تفسيرية مقبولة . وبناءا عليه نستنتج أن النموذج صالح لإختبار هذه الفرضية.

ويبين الجدول (14) قيمة معامل الإنحدار .

الجدول رقم (14): نموذج تحليل الإنحدار

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) (F)	الدلالة
الإنحدار	499,762	1	499,762	10,240	0,002
الخطأ	2830,572	58	48,803		
المجموع	3330,333	59			

من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (ف= 10,240،)، وقيمة الدلالة المعنوية (0.002)وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01). مما يعني أنه يوجد تباين دال إحصائيا في قيم المتغير التابع إضطراب الهوية الجنسية.

ويبين الجدول (15) قيمة معامل الإنحدار لمعرفة درجة التأثير التي يمكن أن تفسر درجة التباين على المتغير التابع ، وقيم "ت" التي تؤكد ذلك.

الجدول (15): نتائج تحليل الانحدار

المتغير المستقل	(B)	الخطأ المعياري	Bêta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة(sig)
الثابت	11,401	1,401		8,136	0,000
اضطراب الهوية الجنسية	0,525	0,164	0,387	3,200	0,002

تبين النتائج في الجدول أعلاه أنه توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم على إضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقة. حيث بلغت قيمة معامل الإنحدار (B= 0,525)، وكانت قيمة (ت = 8,136 دالة عند مستوى اقل من 0.01) . كما بينت النتائج أن قيمة بيتا (Bêta= 0,387) مما يعني أن أثر صورة الجسم يفسر نسبة تباين قدرها (38.7%) من التغير الذي يحدث على إضطراب الهوية الجنسية. ويعني ذلك أن نوع صورة الجسم لدى المراهقة يمكن أن تؤثر بنسبة مرتفعة في حدوث إضطراب الهوية الجنسية. مما يحقق صحة الفرضية.

ومما سبق يمكن إستخلاص معادلة خط الإنحدار التي تعبر عن العلاقة بين كل من صورة الجسم و إضطراب الهوية الجنسية:

(صورة الجسم = 11,401 + 0,525)اضطراب الهوية الجنسية ، أي أنه إذا كان هناك تغير بدرجة واحدة في مستوى إضطراب الهوية الجنسية فإن ذلك يؤدي إلى إرتفاع قدره (11.926) درجة في صورة الجسم.

- **أثرصورة الجسد المدركة على أبعاد إضطراب الهوية الجنسية:**

استُخدم تحليل الإنحدار المتعدد لفحص نموذج أثر بعد صورة الجسد المدركة كمتغير مستقل على كل من بعد إضطراب الهوية الجنسية والتحول الزي الثنائي الدور وبعد التحول الجنسي كمتغيرات تابعة. ويبن الجدول (6) نتائج النموذج تحليل الإنحدار.

الجدول رقم(16): نموذج تحليل الإنحدار

النموذج	ر (الارتباط)	ر– مربع	$ر^2$ (معامل التحديد)
1	0,412	0,170	0,125

توضح النتائج أعلاه أن معامل الإرتباط بين المتغيرات في النموذج قد بلغت (ر=0,412) وأنه توجد علاقة إرتباط موجبة في النموذج الأولي وأن البيانات توافق النموذج ، أما معامل التحديد (ر2 = 0.170)، حيث يتضح أن صورة الجسد المدركة تفسر على نحو عام ما مقداره (17%)، من التباين في المتغيرات التابعة المتمثلة في بعد إضطراب الهوية الجنسية والتحول الزي الثنائي الدور وبعد التحول الجنسي وهي قوة تفسيرية مقبولة. ويبين الجدول (17) الموالي قيم نموذج تحليل الإنحدار.

الجدول رقم (17): نموذج تحليل الإنحدار

مصدر التباين	مجموع المربعات		درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) (F)	الدلالة
الإنحدار	76,113		3	25,371	3,819	0.015
الخطأ	372,071		56	6,644		
المجموع	448,183		59			

من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن قيمة (ف= 3,819)، وقيمة الدلالة المعنوية (0.015)وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05). مما يعني أنه يوجد تباين دال إحصائيا وبالتالي النموذج جيد . ويبين الجدول (18) قيم معاملات أوزان الإنحدار في النموذج ومعرفة درجة التأثير التي يمكن أن تفسر درجة التباين على المتغير التابع. بينما يبين الجدول (18) الموالي نتائج تحليل الإنحدار.

الجدول (18): نتائج تحليل الانحدار

المتغير المستقل	(B)	الحطأ المعياري	Bêta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة(sig)
الثابت	3,331	0,522		6,380	0,000
اضطراب الهوية الجنسية	0,143	0,164	0,113	0,873	0,386
التحول الزي الثنائي الدور	0,130	0,242	0,070	0,537	0,593
التحول الجنسي	0,250	0,104	0,329	2,404	00,02

تبين النتائج في الجدول أعلاه أنه توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين صورة الجسد المدركة على أبعاد اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقة. حيث بلغت قيمة معامل الإنحدار في بعد إضطراب الهوية الجنسية (B= 0,143 ، ت = 8,136 ، غير دالة 0,386) وقيمة بيتا (Bêta= 0,113) وتفسر تباين قدره 11.3 %. و في بعد التحول الزي الثنائي الدور (B= 0,130، ت = 0,537 ، غير دالة 0,593) وقيمة بيتا (Bêta= 0,070) وتفسر تباين قدره 7 % ، وفي بعد التحول الجنسي (B= 0,250، ت = 2,404

، دالة 00,02) وقيمة بيتا (Bêta= 0,329) وتفسر تباين قدره(32,9%). وهو أعلى قيمة لصورة الجسم المدركة تفسر نسبة تباين من التغير الذي يحدث على بعد التحول الجنسي.

- **أثر صورة الجسد الإجتماعية على أبعاد إضطراب الهوية الجنسية**

تأثير بعد صورة الجسم المتمثل في صورة الجسد الإجتماعية التي لها علاقة ارتباط مع ابعاد المتغير التابع المتمثلة في بعد التحول الزي الثنائي الدور وبعد التحول الجنسي. ويبن الجدول (19) نتائج نموذج تحليل الإنحدار.

الجدول رقم(19): نموذج تحليل الإنحدار

النموذج	ر (الارتباط)	ر– مربع	$ر^2$ (معامل التحديد)
1	0.352	0,124	0,077

بينت النتائج أن معامل الارتباط بين المتغيرات في النموذج قد بلغت (ر=0.352) وأنه توجد علاقة ارتباط منخفضة في النموذج الأولي وأن البيانات توافق النموذج إلى حد مقبول، أما معامل التحديد (ر2 = 0,077)،. مما يبين أن صورة الجسد المدركة تفسر على نحو عام ما مقداره (7.7%) فقط، في المتغيرات التابعة المتمثلة في بعد اضطراب الهوية الجنسية والتحول الزي الثنائي الدور وبعد التحول الجنسي وهي قوة تفسيرية ضعيفة. ويبين الجدول (20) الموالي قيم نموذج تحليل الإنحدار.

الجدول رقم (20): نموذج تحليل الإنحدار

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) (F)	الدلالة

الإنحدار	108,915	3	36,305	2,646	0.050
الخطأ	768,335	56	13,720		
المجموع	877,250	59			

توضح النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن قيمة (ف= 2,646)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05.) مما يعني أنه يوجد تباين دال إحصائيا وبالتالي النموذج مقبول. ويبين الجدول (18) قيم معاملات أوزان الإنحدار في النموذج ومعرفة درجة التأثير التي يمكن أن تفسر درجة التباين على المتغير التابع. بينما يبين الجدول (21) الموالي نتائج تحليل الانحدار.

الجدول (21): نتائج تحليل الانحدار

المتغير المستقل	(B)	الخطأ المعياري	Bêta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة(sig)
الثابت	2,678	0,750		3,569	0,001
التحول الجنسي	0,305	0,134	0,287	2,280	0.026
اضطراب الهوية الجنسية	0,126	0,236	0,071	0,533	0,596
التحول الزي الثنائي الدور	0,527	0,348	0,203	1,515	0,135

تبين النتائج في الجدول أعلاه انه توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسد الإجتماعية على أبعاد إضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقة. حيث بلغت قيمة

معامل الإنحدار عند الإدخال في النموذج بعد التحول الجنسي (B= 0,305، ت = 0,134، وقيمة الدلالة 0,026) وقيمة بيتا (Bêta= 0,287) وتفسر تباين قدره (28.7%) . و في اضطراب الهوية الجنسية (B= 0,126 ، ت = 0,533)، غير دالة 0,596) وقيمة بيتا (Bêta= 0,071) وتفسر تباين قدره(7,1%). و في بعد التحول الزي الثنائي الدور (B= 0,527، ت = 1,515)، غير دالة 0,135) وقيمة بيتا (Bêta= 0,203) وتفسر تباين قدره (20.3)%. فإن نسبة التأثير لبعد صورة الجسد الإجتماعية على الأبعاد الثلاثة لإضطراب الهوية الجنسية كانت لأثر صورة الجسد الإجتماعية على التحول الجنسي.

من خلا نتائج تحليل الإنحدار لصورة الجسم على إضطراب الهوية الجنسية ولبعض أبعادهما، مما يحقق صحة الفرضية.

2. تحليل ومناقشة نتائج الدراسة :

1.2. مناقشة الفرضية الأولى: التي نصت على أنه توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقة

فمن خلال النتائج التي تم عرضها سابقا والخاصة بالفرضية الأولى التي ترى أنه توجد علاقة إرتباط ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقة والحقيقة هي فرضية محققة جزئيا؛ فمن خلال النتائج المتحصل عليها تم الوصول إلى أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين صورة الجسم واضطراب الهوية الجنسية وبين كل من بعض أبعادهما. مما يبين أنه كلما إرتفع مستوى درجة صورة الجسم وأبعادها التي لها علاقة إرتباط إيجابية يرافقه إرتفاع مستوى درجة بعض أبعاد إضطراب الهوية الجنسية وهي نتائج لا تختلف عن ما تم التوصل إليه في بعض الدراسات السابقة.

وقد أكدت دراستنا الحالية ذلك حيث أظهرت نتائج أنه توجد علاقة إرتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين كل من صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية أين كانت (ر = 0,387 ، مستوى الدلالة اقل من 0.001). ولا توجد علاقات إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين صورة الجسد الجسمية وكل من مقياس إضطراب الهوية الجنسية وأبعاده الثلاثة، وهي نفس النتائج تم الوصول إليها أما باقي الأبعاد أين كانت تؤكد هي الأخرى عن العلاقة الطردية وبدى ذلك واضح من خلال مستوى الدلالة الذي كان دائما أقل من (0.001) وهي نتائج تؤكد بطريقة أو بأخرى الدور الذي تلعبه صورة الجسم في تكوين شخصية الفرد هذا الأخير الذي يؤثر على سلوكه من جهة وإنفعالاته، وجل تكويناته النفسية والمعرفية والاجتماعية، فهي حلقة مهمة في تكوين هوية المراهق كونها تشير إلى مدى شعور الفرد بجسمه، هذا من جهة أما من جهة أخرى فلا يمكن أن نغفل عن الدور الذي تلعبه صورة الجسم في تكوين الهوية الجنسية عند المراهقين. في فترة المراهقة، أين يبدأ الشباب في إستكشاف هويتهم الجنسية والتفكير في كيفية تعريف أنفسهم جنسياً. لتشمل صورة الجسم

بالنسبة لديهم عوامل مثل الشكل الجسدي، والحجم، والملامح الجنسية الثانوية، والمظهر العام. أي كما أشرنا سابقا مدى شعور الفرد بجسمه . وهي في الحقيقة نتائج لا تختلف كثيرا عن نتائج الدراسات السابقة .

وهو ما جاء على ذكره كل من كفافي والنيال (1995) من خلال دراسته التي تم وضع أبعاد رئيسية لصورة الجسم الذي أكد فيها أن الجاذبية الجسدية (صورة الجسد الجسدية) دور فعال ومهم في الإتزان الانفعالي، والنفسي وحتى الاجتماعي والجنسي للمراهق، لأن الصورة الجسدية الموجبة والمقبولة لدى المراهق ترفع من تقديرهم لذواتهم وتجعله يشعر بدرجة من القبول ، وهو ما أشار إليه كفاني ونيال في دراستهم وسماه **بالمثال الجسدي**، وهذا الأخير خاضع لثقافة المراهق كونه يعتبر جذابا ومناسبا من حيث العمر وثقافته ومدركاته، وهي نقطة مهمة يؤكدها **كفاني والنيال** وأن هذا الأخير أي (مثال الجسدي) له دور لا يستهان به بما يكونه من صورة نحو جسده وتقديره وثقته بنفسه. (Danielgaonach,Gardine Colder,1995, P204)

وفيما تعلق بهذا الأخير فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية بين أبعاد مقياس صورة الجسم وإضطراب الهوية الجنسية أنه لا توجد علاقة بين صورة الجسد الجسمية وهي في الحقيقة وحسب رأي الباحثتان هي نتائج خاضعة في طياتها لجل التطورات التي مست هذه الفئة وبالتحديد ما تعلق بالصورة الخارجية الجسمية (صورة الجسد الجسمية)؛ أين أصبح تحسين صورة الجسمية لدى المراهقين شغله الشاغل الذي بات اليوم مطلبا أساسيا بغض النظر عن العمر أين أصبحت الأناقة والموضة والجمال مطلبا أساسيا ويومي.

بعبارة أخرى يمكن القول أن طموح الزائد لكلا الجنسين (ذكورا كانوا أو اناثا) إلى الوصول إلى أرقى مراتب الأناقة والتألق بمختلف الطرق والوسائل من إستخدام مسمنات طبيعية، مستحضرات تجميلية، إختيار ملابس ملائمة وعلى الموضة، تصفيف الشعر وإلى غير ذلك من التغيرات التي أصبحت متاحة اليوم وبكثرة وفي متناول الجميع ولا تشكل عائقا

بالنسبة للمراهق أين أصبحت صورة الجسد الجسمية لا تشكل أي عائق لأنها باتت اليوم قابلة للتغير بأي طريقة يمكن من خلالها أن يكون أكثر أناقة وجمالا وتناسبا ، وهذا لإمكانية التأثير والجاذبية الموجهة إلى رغبات الجنس الآخر، فصورة جسمهم لا تؤثر على شعورهم بعدم الإرتياح والتوتر، خاصة إذا كانت صورة الجسم لا تتوافق مع الهوية الجنسية المشاعرية، فقد يشعرون بالتوتر والإضطراب نتيجة لهذا الإختلاف الذي بات اليوم قابل للتغيير ولا يؤثر على ثقتهم في ذواتهم وبات تحقيق تلك الصورة المثالية في المجتمع والإعتناء بهذه الصورة متاحا.

وفي هذا الصدد فقد أشار الإصدار الخامس للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية DSM-5 إلى وجود تصنيفان لصورة الجسم واضطرابات الهوية الجنسية، أين أكد هو الآخر هذه العلاقة السببية و الدور المهم لصورة الجسم في بناء النفسي، والوجداني، والإجتماعي وحتى الجنسي للمراهق، أين وصف هذا التصنيف حالات تحدث فيها اضطرابات نفسية تتعلق بتشوهات صورة الجسم. يعاني الأشخاص المصابون بـ Body Dysmorphic Disorder - BDD من إهتمام مفرط بتفاصيل صغيرة في مظهرهم الجسدي، ويعتبرون أنفسهم قبيحين أو مشوهين بشكل غير طبيعي، على الرغم من عدم وجود عيوب حقيقية أو بسيطة في مظهرهم. قد يؤدي هذا الإضطراب إلى تأثيرات سلبية على الحياة اليومية والوظيفية للأشخاص المصابين، في حين أشار في الصنف الآخر لإضطراب الهوية الجنسية (Gender Dysphoria) أين وصف حالات تتعلق بعدم تطابق الشخص بين الجنس الذي يشعر به وبين الجنس الذي تم تعيينه له عند الولادة. وقد أكد أن الأشخاص المصابون باضطراب الهوية الجنسية هم الأشخاص الذي لديهم تناقض بين هويتهم الجنسية الداخلية والخارجية. يمكن أن يتسبب هذا الاضطراب في مشاكل نفسية وعاطفية واجتماعية، وقد يتطلب الأمر الدعم العاطفي والعلاج النفسي أو العلاج الهرموني أو إجراءات جراحية للتعامل مع هذا الاضطراب (2024/05/10، 16:10، https://poe.com/chat/2a84y5acqx53frqyz4j)

غير أنه وحسب رأي الباحثان أن هذا الأخير أصبح غرورا شخصيا وعنادا وتقليد أكثر ماهي رغبة في التأثير والجاذبية .

لكن الشيء المهم الذي لا يمكن أن نغفل عليه في هذه الدراسة هو أن الصورة الجسد الجسمية لم تعد معيار مهم لدى المراهقين وله أهمية يمكن أن تدخله في متهات أو أن تحدث تشوهات على مستوى بناءاته الشخصية ، على خلاف الأبعاد الأخرى مثل صورة الجسد المدركة وصورة الجسم الاجتماعية التي أظهرت النتائج وكما أشرنا إليها سابقا أن العلاقة طردية وأنه كلما إرتفع مستوى درجات المتغير الأول صاحبه إرتفاع في مستوى المتغير المرتبط به لدى المراهقة .وعليه فإن إرتفاع درجة صورة الجسم وأبعادها التي لها **علاقة ارتباط ايجابية** يرافقه إرتفاع مستوى درجة بعض أبعاد إضطراب الهوية الجنسية. وأن كل ما سبق مرتبط بمدة وضوح الصورة الجسد الجسمية هذه الأخيرة التي تعد المفتاح الرئيسي لسلامة التكوين الذاتي ، والنفسي، والإجتماعي وحتى الجنسي بالنسبة للمراهق أين تؤثر هذه الأخيرة على مشاعره وأحاسيسه التي يكونها عن جسده ومدى تقبله لهذا الأخير ورضاه عنه، على العكس فعندما يعاني الشخص من عدم تطابق بين صورة جسمه المدركة وهويته الجنسية المشاعرية، قد يواجه ضغوطًا نفسية وإجتماعية كبيرة. قد يشعر بالتوتر والإضطراب نتيجة لهذا التناقض، وقد يواجه صعوبة في قبول نفسه وتوجيه هويته الجنسية بشكل صحيح.

وهو ما يتعلق بصورة الجسد الاجتماعية وعلاقتها بظهور إضطراب الهوية الجنسية، فقد يواجه الأشخاص الذين يعانون من صورة جسم مدركة تختلف عن هويتهم الجنسية تحديات في التكيف مع المجتمع ، قد يتعرضون للتمييز والتنمر والعزلة الاجتماعية، مما يزيد من ضغوطهم النفسية ويؤثر سلبًا على صحتهم العقلية. وكل تلك الضغوط النفسية والاجتماعية يمكن أن تؤدي في بعض الحالات إلى ظهور إضطرابات الهوية الجنسية، مثل إضطراب الهوية الجنسية وإضطراب النوع الجنسي وإضطراب الجندر غير المطابق. هذه

الإضطرابات تشير إلى التوتر والإختلاف بين هوية الجنس المشاعرية وصورة الجسم المدركة والتوقعات الإجتماعية.

والحقيقة أن كل هذه الأبعاد الثلاث اليوم مرتبطة بصورة الجسد الجسمية هذه الأخيرة القابلة للتغير والتعديل الذي من شأنه أن يحدث درجة من الإتزان والتوافق ورسم صورة واضحة المعالم لجسده مخلفة بذلك مشاعر وأحاسيس مقبولة وتتوافق والبيئة الإجتماعية لديه أي نالت قبول .

وعليه ومن خلال ما سبق يمكن القول أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين صورة الجسم و إضطراب الهوية الجنسية وبين كل من بعض أبعادهما. إرتفاع درجة صورة الجسم وأبعادها التي لها **علاقة إرتباط إيجابية يرافقه** إرتفاع مستوى درجة بعض أبعاد إضطراب الهوية الجنسية. وأن الصورة الجسد الجسمية تلعب دورًا حاسمًا في تكوين صورة الذات للمراهق، عندما يكون هناك تطابق بين الصورة الذاتية والجسدية ومستوى إدراك متوازن للجسد، يشعر الفرد بالراحة والثقة بنفسه.

2.2. مناقشة الفرضية الثانية: والتي نصت أنه هنالك أثر لصورة الجسم على إضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقة

فمن خلال النتائج التي تم عرضها سابقا والخاصة بالفرضية الثانية والتي قمنا من خلالها بإختبار مدى تأثير مقياس صورة الجسم كمتغير مستقل على درجة إضطراب الهوية الجنسية كمتغير تابع. وكذلك إختبار مدى تأثير أبعاد صورة الجسم المتمثلة في صورة الجسد المدركة وصورة الجسد الاجتماعية التي لها علاقة إرتباط مع بأبعاد المتغير التابع المتمثلة في بعد التحول الزي الثنائي الدور وبعد التحول الجنسي لدى المراهقة، وقد أظهرت النتائج دراستنا الحالية مدى تأثير صورة الجسم إضطرابات الهوية الجنسية حيث بدى هذا واضح من خلال نتائج تحليل الإنحدار المستعمل للتأكد من صلاحية النماذج وفحص الأثر بين صورة الجسم واضطراب الهوية الجنسية أين أظهرت النتائج أنه توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين صورة الجسم

على اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهقة. حيث بلغت قيمة معامل الإنحدار (B= 0,525)، وكانت قيمة) (ت = 8,136 دالة عند مستوى اقل من 0.01) . كما بينت النتائج أن قيمة بيتا (Bêta= 0,387) مما يعني أن أثر صورة الجسم يفسر نسبة تباين قدرها (38.7%) من التغير الذي يحدث على إضطراب الهوية الجنسية وأنه إذا كان هناك تغير بدرجة واحدة في مستوى إضطراب الهوية الجنسية فإن ذلك يؤدي إلى إرتفاع قدره (11.926) درجة في صورة الجسم. هي نتائج لا تختلف كثيرا عن نتائج الدراسات السابقة التي تؤكد لنا طبيعة هذا التأثير وهذه العلاقة الطردية التي في مثل هذا النوع من العلاقات يكون هناك تأثير مباشر وواضح للسبب على النتيجة، بعبارة أخرى جود السبب معين ومباشرًا لحدوث النتيجة، وعندما يتوقف السبب، يتوقف التأثير أيضًا، وهو ما يقال بالنسبة لصورة الجسم فكلما كانت درجة التقبل والتوافق والرضا المراهق على صورة الجسدية ضعيفة تزامن معها بالضرورة إضطرابات على كل من البنية الشخصية للفرد وهويته الجنسية، بعبارة أخرى عندما يكون لدى المراهق صورة جسدية ضعيفة، قد يعاني من عدة تأثيرات نفسية واجتماعية. قد يشعر بعدم الرضا عن جسمه ويعاني من نقص الثقة بالنفس والاكتئاب. قد تتأثر البنية الشخصية للفرد بسبب هذه الآثار النفسية، حيث يمكن أن يتطور لديه شعور بالاضطراب والقلق والعزلة الاجتماعي، كما قد يؤثر الشعور بعدم تطابق صورة الجسد مع الهوية الجنسية المشتركة مسببتا بذلك شعور المراهق بالتوتر والاضطراب بسبب هذا التناقض وقد يبحث عن وسائل للتعبير عن هويته الجنسية الحقيقية والتعامل مع تلك الصراعات.

فالمظهر الجسدي يعد بمثابة الشغل الشاغل لدى معظم المراهقين و يبدو ذلك واضحا لدى صغار المراهقين بدرجة أكبر مما هو عليه لدى كبارهم. و يميل المراهق في كثير من الأحيان إلى

الوقوف أمام المرآة ويطيل النظر إليها، ناهيك عن تلك التغييرات التي باتت متاحة اليوم من مستحضرات طبيعية وغير طبيعة وحتى التجميلية التي بمكن من خلال المراهق من إحداث أي تغير في صورة الجسم لديه هذه الصورة التي تجعله يشعر بدرجة من التوافق والإتزان والرضا وقد تم تناول تفاصيل هذا الأخير في نتائج الفرضية الأولى، لكن في العموم نتائج لا تخرج في طياتها عن نتائج الدراسات السابقة التي تؤكد تأثير صورة الجسم على سلوك الفرد

وهو ما جاء على ذكره كوب cobb 1954التي أظهرت نتائجها هذه العلاقة بين بينة الجسد وسلوك الفرد (ابراهيم قشقوش، 1989 :169)

وهو ما أكده أيضا فرانسواز دولتو Dolto. F قائلا: فضل صورتنا للجسد المبنية في بنياتنا الجسدية نستطيع التواصل مع الغير، ففي الصورة الجسدية دعم للنرجسية" 82 (2011, Mostapha.Lakhal)

وعليه وفي العموم هي نتائج تكأد أنه كلما كان المراهق راض عن جسده فهو بمثابت مؤشر جيد على الإستقرار النفسي والإتزان الإنفعالي، أما إذا كان العكس فهذه الأخيرة سوف تنعكس سلبا على حياته و معاشه النفسي، فوجود سبب مباشر ليؤدي لنتيجة حتمية وغياب سبب يؤدي إلى غياب النتيجة توافق الفرد مع جسده يجعله يشعر بحالة من الاتزان وبعيد كل البعد عن جل الإضطرابات التي يمكن أن تخلفها تلك التشوهات وعدم التقبل على مستوى الجسد من بينها تشوه الهوية الشخصية للفرد وحتى الجنسية .

وقد أشارت نتائج الدراسة الحالية التي تناولت هذا التأثير بشكل عام وبشكل خاص بكل بعد من أبعاد صورة الجسم و إضطراب الهوية الجنسية والتي في الحقيقة توصلت إلى تأكيد مدى التأثير الكبير التي تلعبه صورة الجسم بأبعادها على ظهور اضطرابات الهوية الجنسية بأبعادها هي الأخرى وبدى هذا واضح من خلال تحليل الإنحدار الذي بلغ في بعد إضطراب الهوية الجنسية (B= 0,143 ، ت = 8,136 ، غير دالة 0,386) وقيمة بيتا (Bêta= 0,113) وتفسر تباين قدره 11.3 %. و في بعد التحول الزي الثنائي الدور (B= 0,130، ت = 0,537 ، غير دالة 0,593) وقيمة بيتا (Bêta= 0,070) وتفسر تباين قدره 7 % ، وفي بعد التحول الجنسي (B= 0,250، ت = 2,404 ، دالة 0,020) وقيمة بيتا (Bêta= 0,329) وتفسر تباين قدره (32.9) %. وهو أعلى قيمة لصورة الجسم المدركة تفسر نسبة تباين من التغير الذي يحدث على بعد التحول الجنسي وهي في الحقيقة أرقام دالة على مدى تأثير بعد الصورة المدركة على أبعاد إضطراب الهوية الجنسية وهي في الحقيقة نتائج أشرنا إليها سابقا وتؤكد بطريقة أخرى أن تأثر صورة الجسد المدركة على

الأشخاص الذين يعانون من إضطراب الهوية الجنسية أو يخضعون لعملية التحول الجنسي بطرق مختلفة، قد يشعر الأفراد بعدم الارتياح أو عدم الرضا تجاه جسمهم الحالي وقد يكون لديهم رغبة قوية في تعديله ليتناسب مع هويتهم الجنسية المرغوبة.، وهذا يمكن أن يؤدي إلى ظهور إضطرابات الهوية الجنسية والتوتر النفسي. وقد تجعله في بعض الأحيان يخضع لعمليات من أجل تعديل هويتهم الجنسية لتتناسب مع هويتهم المرغوبة. قد يشمل ذلك إجراءات طبية وعاطفية واجتماعية مثل تناول الهرمونات الجنسية، وإجراء جراحات تعديل الجنس، وإلى غير ذلك ليبقى إضطراب صورة الجسم من أبرز المشكلات النفسية التي يمكن أن تؤثر على المراهق والتي تؤدي به إبالضرورة إلى العديد من إضطرابات والمشكلات النفسية منها إضطرابات الهوية الجنسية، وهذا ما أكده كل من ابيتو آلكون ، رودريجويز مولينا 2015 في دراسة تناول فيها علاقة صورة الجسم لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الهوية الجنسية والذي توصل من خلال نتائجه هو الآخر على أن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب الهوية الجنسية سيكونون في مرحلة وسيطة فيما يتعلق بعدم الرضا عن صورة الجسم بين المجموعة العامة والمجموعة الإكلينيكية في كل من الإناث والذكور المتحولين جنسيا. يبدو أنه قد يتم إدراك مستوى معين من عدم الرضا عن الجسم فيما يتعلق بالمثل الأعلى للجمال. (عبد القاد،2021)

أما فيما يخص أثر صورة الجسد الإجتماعية على أبعاد إضطراب الهوية الجنسية التي كان لها علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية وبدى هذا واضح من خلال الجدول (رقم 11) فهي نتائج هي الأخرى تأكد مدى تأثير الكبير لصورة الجسم على المراهق أين تلعب درجة القبول والرضا هن الشكل الجسمي درجة كبيرة في إتزان المراهق النفسي والوجداني وحتى الاجتماعي فالاعتزاز الذاتي والثقة بنفسه يجعل منه مقبولا في البيئة المحاطة به أين يفرض ذاته وكيانه في المجتمع الذي هو فيه، وهذا التأثير أي صورة الجسد الاجتماعية على اضطراب الهوية الجنسية يتفاوت من شخص لآخر ويعتمد على العوامل الفردية والثقافية والاجتماعية المختلفة.

وعليه ومن خلال ما سيق يمكن القول أن درجة التأثير لصورة الجسم على إضطرابات الهوية الجنسية وظهورها كبير جدا ولا يمكن أن ننفي مالهذا الأخير من دور فعال وكبير في سلامة البنية الشخصية والجنسية للفرد.

مناقشة عامة :

وعليه ومن خلال ما سبق توصلت الباحثاتان إلى أن صورة الجسم لها دور كبير في ظهور إضطرابات الهوية الجنسية أو عدمها، أين أكدت نتائج الدراسة الحالية ذلك، وأن هذه الأخيرة هي عبارة الصورة الشعورية لدى الشخص عن جسمه، وإتجاهاته نحو هذا الجسم وإعتقاداته عن كيف يراه الآخر هذا من جهة أما من جهة أخرى فالإدراكات الذاتية لدى الفرد والخبرات والتجارب ، وهي تتضمن كلاً من: المكونات الإدراكية (الحجم والوزن والطول...) والمكونات الذاتية (الإتجاهات نحو حجم الجسم والوزن وأجزاء الجسم الأخرى أو الهيئة الجسمية ككل تلعب دور كبير ومهم في نمو شخصية الفرد وفي علاقاته الإجتماعية وحتى سلوكاته الاجتماعية.

فالفكرة الذهنية للفرد عن جسده ساعده على بناء هويته الشخصية كونها تعد الأساس في ذلك، وهو ما جاء على ذكره فرويد في مقاربته التحليلية ، إذ أن الأنا بالنسبة لديه، أنا جسمي Body Ego، (فرج عبد القادر طه وآخرون، 2005) فهي مسألة أساسية في تكوين الشخصية، إذ ينفصل الأنا عن اللاأنا بفضل صورة جسمية لها تاريخ. فالأنا – كما يرى فرويد – إنما هو جزء من الهو عدل بواسطة التأثير الإدراكي، بمعنى أن صورة الجسم وسيرورتها يتوقف عليها وعلى تعثراتها بعد السوية واللاسوية وهي ترتبط إرتباطاً عضوياً بمراحل النمو".وسلامة هذه الأخيرة(صورة الجسم) .

فالصورة الموجبة التي يكوها المراهق حول جسمه تلعب دور كبير في التغلب على كل المعيقات، أين يتحلى هذا الأخير بالثقة والإتزان والجرأة، وهذا راجع لتلك الإدراكات الإيجابية التي شكلها أو رسمها المراهق لنفسه، فإدراك شكل الجسم بشكل واضح وواقي وحقيقي مع درجة كبيرة من التقبل ترفع من تقديره لذاته وثقه، والعكس فيما يخص هذا الأخير أين تؤدي الصورة السلبية للجسم وإدراكه لها بشكل منحرف إلى تشوهات على مستوى البناءات الشخصية والاجتماعية وحتى الجنسية أو بعبارة أخرى تؤدي هذه الأخيرة إلى ظهور إضطرابات على مستوى الإدراكي والمعرفي والإنفعالي والسلوكي وحتى الجنسي؛ فالتقييم

الشخصي للمراهق إذا يلعب دور مهم وهو ما أكدته المقاربة المعرفية هي الأخرى أين أكدت أن عدم إستقرار بنية صورة الجسم يمكن أن يرجع في الأساس إلى التقييم السالب لحجم الجسم مخلفتا بذلك إنطباعات سلبية وضغوطات. وهذا ما أكده بيك " عن الاكتئاب (1973) –(1976)ترى أن صورة الجسم المحرفة/ المشوهة تكون عرضاً معرفياً للإكتئاب.

وفي مجملها نتائج تثبت طبيعة العلاقة الطردية بين صورة الجسم والإضطرابات الهوية الجنسية أو إضطرابات أخرى.

لكن المتأمل للتراث السيكولوجي عامة يجد أن صورة الجسم أين تعتبر هذه الأخيرة ملتقى بين السيكولوجيا والفيزيولوجيا وصحتها وسلامة تشكلها وصورتها يعد عامل أساسي ومهم للشعور بالأمان والإستقرار. فسلامة تلك الصورة التي يكونها المراهق عن ذاته وجسده ككل بما في ذلك الخصائص المحاطة به وبيئية، ثقافية، التي تساعد على تكوين خبراته وتفاعلاته. فهي غير ساكنة وتتغير بتغير الخبرات والتفاعلات مع المحيط وأجساد الأخيرين وحتى ثقافة السائدة,

فقد أكدت نتائج دراستنا الحالية ذلك، أين أصبحت صورة الجسم والبناءات السالبة لها لا تؤثر على المراهق كون أن هذه الصورة اليوم خاضعة في بناءتها للتطورات الحاصلة اليوم أين أصبحت صورة الجسم لبست معيار لجل الاضطرابات كونها قابلة للتغير، والحقيقة التي لا يمكن أن نغفل عليها أو نتجاهلها، وجاءت على ذكرها وتأكدها نتائج دراستنا الحالية أين أظهرت أنه لا توجد علاقة في بعد صورة الجسد الجسمية بالإضطرابات الهوية الجنسية، كون هذه الصورة اليوم قابلة للتغير ولاقت أقبال العديد من المراهقين فبعد ما كانت السمنة والنحافة رمز للقبح وعدم ضبط النفس أصبحت هذه الأخيرة اليوم مطلب إيجابي وقابل للتغير والتعديل من خلال مستحضرات طبيعية و غير طبيعية أين أصبحت النحافة قابلة للعلاج من خلال مسمنات طبيعية، وأخرى موضعية (كالفيلر وتكبير الخدود وشفاه) ومن جهة تخلص من الدهون أو ما يسمى تذويب الدهون مبزوتيرابي وكافيتاسيو إلى غير ذلك

من التطورات التي جعلت من صورة الجسم اليوم قابله للتغير بما يرضي غروره الشخصي ولكلا الجنسين ذكورا كانوا أو اناث.. أين أصبحت الجاذبية الجسدية (صورة الجسد الجسدية) مطلب أساسي يلعب دور فعال ومهم في الإتزان الانفعالي، والنفسي وحتى الاجتماعي والجنسي للمراهق ، مما يرفع من تقديرهم لذواتهم وتجعلهم يشعر بدرجة من القبول ، وهو ما أشار إليه كفاني ونيال في دراستهم وسماه بالمثال الجسدي، وهذا الأخير خاضع لثقافة المراهق كونه يعتبر جذابا ومناسبا من حيث العمر وثقافته ومدركاته، فطموح الزائد لكلا الجنسين (ذكورا كانوا أو إناثا) إلى الوصول إلى أرقى مراتب الأناقة والتألق بمختلف الطرق والوسائل من إستخدام مسمنات طبيعية، مستحضرات تجميلية، إختيار ملابس ملائمة وعلى الموضة، تصفيف الشعر وإلى غير ذلك من التغيرات التي أصبحت متاحة اليوم وبكثرة وفي متناول الجميع ولا تشكل عائقا بالنسبة للمراهق أين أصبحت صورة الجسد الجسمية لا تشكل أي عائق لأنها باتت اليوم قابلة للتغير بأي طريقة يمكن من خلالها أن يكون أكثر أناقتا وجمالا وتناسيا.

لنصل في الأخير إلى نقطة مهمة جدا لا مفر منها أينا كانت النتيجة المتوصل إليها، وهي أنه هناك علاقة طردية بين صورة الجسم وإضطرابات الهوية الجنسية وأن هذه الأخيرة لها من دور فعال وكبير في سلامة البنية الشخصية والجنسية للفرد هذا من جهة أما من جهة أخرى يجب أن نكون حذرين عند التحدث عن العلاقات السببية، وأن نقوم بإجراء بحوث دقيقة ودراسات متعمقة لتحديد العلاقات السببية بصورة صحيحة، وحسب رأي الباحثتان وما يلتمس من نتائج الدراسة الحالية وما يتم ملاحظته في أرض الواقع أن (الادراك الجسدي لم يعد ذلك المعيار الأساسي الذي يشغل بال المراهقين، أين أصبح هذا الأخير له درجة من التوافق سواء مع نحافة أو السمنة خاصة هذه الأخيرة التي باتت اليوم معيار للموضة والعناد خاصة في ظل انشار الهائل لجل تلك المركبات والخلطات المسمنة حتى من حيث اللباس والموضة.

خـاتمـــة

خاتمة:

من خلال دراسة الباحثتان للموضوع الموسوم بأثر صورة الجسم على اضطرابات الهوية أين أظهرت النتائج هذا التأثر والذي هو في الحقيقة لا يختلف كثيرا عن ما هو متداول في التراث السيكولوجي النظري وما تناولته أغلب المقاربات النفسية سابقا، هذا من جهة أما من جهة أخرى فقد أظهرت النتائج تلك العلاقة الطردية بين كل من صورة الجسم واضطرابات الهوية الجنسي التي أكدها التحليل الكمي لنتائج الدراسة، وأن التغير الذي يمس الأول يؤدي إلى تغير في الثاني بالضرورة سواء كان ذلك بطريقة إيجابية أو سلبية.

لكن حسب رأي الباحثتين الخاص فإن هذه العلاقة وبغض النظر عن نتائج التي عبرت عليها تلك الأرقام الإحصائية وتحليلاتها، إلا أنه لا يمكن أن ننفي ونتجاهل ذلك التفاعل المعقد بينهما حيث يؤثر كل منهما على الآخر، بعبارة أخرى قد يتأثر الشخص الذي يعاني من اضطراب هوية جنسية بسوء صورة الجسم وعدم الرضا عنه، وقد يؤدي هذا إلى تفاقم الصعوبات النفسية والعاطفية. بالمقابل، قد يؤثر الشعور بعدم التطابق بين صورة الجسم الاجتماعية المتوقعة وهوية النوع الجنسي الشخصية على تشكيل الهوية الجنسية وتطور الإضطرابات الهوية الجنسية.

وعليه يمكن القول أنه يمكن أن تؤثر صورة الجسم على اضطرابات الهوية الجنسية من خلال زيادة التوتر النفسي والعاطفي وتدني الثقة بالنفس. ومع ذلك، ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار أن هناك عوامل متعددة تلعب دورًا في تشكيل الهوية الجنسية واضطراباتها، بما في ذلك العوامل البيولوجية والبيئية والنفسية والاجتماعية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. الزهراني، ندى محمد سعيد الحريري، (2019). الإستياء من صورة الجسد ومدى التأثير بالنموذج الإعلامي المثالي للمظهر لدى النساء. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس(ASEP).المملكة العربية السعودية. العدد(107). ص(231-256).

2. السيد، فاطمة خليفة، (2015). إضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالقلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة. مجلة الإرشاد النفسي. مصر. جامعة الملاك عبد العزيز .العدد(42) .ص(102-142).

3. الحاج، فاتن محمد والرشيد، لولوة صالح، (2015). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في التخفيف من حدة أعراض إضطراب هوية النوع لدى عينة من الفتيات المسترجلات. مجلة الإرشاد النفسي. مصر .العدد (42).ص(274-330).

4. عابد، باسل محمد يوسف، (2014). الحكم الخلقي وعلاقته بأزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين بقطاع غزة. أطروحة ماجيستير في الصحة النفسية والمجتمعية. فلسطين:الجامعة الإسلامية.

5. الشمري، صادق كاظم جريو و المحنة، حنين حبيب غازي،(2019). إضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالأفكار الإنتحارية لدى طلبة مرحلة الإعدادية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية. العراق: كلية التربية للعلوم الإنسانية. المجلد(27). العدد(1). ص (338-360).

6. دراغمة، برهان أسمر، (2018).تقدير صورة الجسد وعلاقتها بالمخاوف الإجتماعية وتقدير الذات.فلسطين:جامعة القدس المفتوحة .

7. قديس، نهى مكرم نقى وآخرون، (2023). العلاقة بين عمه المشاعر وإضطراب الهوية لدى عينة من الأحداث الجانحين. مجلة كلية الآداب بقنا. مصر: جامعة جنوب الوادي . المجلد(32). العدد(58). ص(960-992).

8. ملياني، زياد حسين و الشهابي، عبد الله محمد،(2021). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بأزمة الهوية عينة من المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام. المجلة

العربية العلمية للنشر العلمي . الأردن: جامعة الملك عبد العزيز. العدد(27). ص(223-252)

9. ستيفن،جيه كيرش، (2021). الإعلام والنشء. (د.ط). مصر: مؤسسة هنداوي. http://books.google.com . 2024/01/04.

10. النعيمات،محمود هارون و طريفي، ميساء أحمد،(2021). القدرة التنبؤية للافكار اللاعقلانية وعلاقتها باضطراب تشوه صورة الجسد لدى عينة من النساء المرتادات لمراكز التجميل. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الانسانية والاجتماعية. الأردن:جامعة مؤتة.مجلد (3).العدد(57).

11. مجموعة من المؤلفين، (2022). السيبرانية واقع التحولات .(الطبعة الأولى).مصر:مركز الحضارة للدراسات والبحوث. http://books.google.com . 2024/01/04.

12. محمد، آية يحي ، (2019). الصورة المثالية للجسدبين المشاهير والواقع.(الطبعة الأولى).مصر : العربي للنشر والتوزيع. http://books.google.com . 2024/01/04.

13. عطية، ريم، (2013). أزمة الهوية وعلاقتها بصورة الجسد عند المراهقين.أطروحة ماجستير في علم النفس. دمشق: جامعة دمشق.

14. الدسوقي، مجدي محمد، (2006). إضطرابات صورة الجسم. (د.ط). مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

15. الطرشاوي، خليل عبد الرحمن، (2002). أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظة غزة. أطروحة ماجستير. فلسطين: الجامعة الإسلامية.

16. عبود، هيام سعدون، (2015). صورة الجسد وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طالبات كلية التربية .مجلة المنظومة الرياضية. الجزائر: جامعة العاشور. مجلد(2). العدد(4). ص(104-118).

17. حمزاوي، زهية، (2017). صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات عند المراهق .أطروحة دكتوراه في علم النفس. الجزائر: جامعة وهران 02.

18. مصطفى، سالي محمد عبد الفتاح، (2018). صورة الجسم لدى المراهقين والمراهقات. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. مصر:جامعة الفيوم.العدد(10). ص(257-287).

19. طاهر، هنية موسى مبروك، (2020). إدراك صورة الجسم وأنماط مركز الضبط لدى الفتيات التأخرات زواجيا. مجلة العلوم الإنسانية . ليبيا:جامعة عمر المختار. المجلد(19). العدد(1). ص(1-17).

20. أبو حشيش، حسن محمد إبراهيم، (2023). إضطراب صورة الجسم وعلاقته بالحساسية الإنفعالية وتقدير الذات لدى المراهقين. مجلة كلية التربية. مصر: جامعة بني سويف. عدد(أفريل). ص(624-680).

21. خطاب، هبة محمد، (2014). صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية لدى عينة من النساء البدينات. أطروحة ماجستير في علم النفس. فلسطين: الجامعة الإسلامية غزة .

22. أبو الخير، فداء محمود و آخرون، (2022). أعراض مابعد الصدمة وعلاقتها بإضطراب تشوه صورة الجسد لدة النساء البدينات اللواتي تعرضن للعنف في فترة حظر التجول خلال جائحة كرونا. مجلة الإرشاد النفسي. عين شمس. جامعة عين شمس. المجلد(70). العدد (02). ص(335-365).

23. عثمان، محمود أبو المجد حسن، (2023). التلاعب بالصور الذاتية كمنبئ بإضطراب تشوه صورة الجسدلدى طالبات الدراسات العليا. مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية . مصر: جامعة جنوب الوادي. المجلد(6). العدد (10). ص(1094-1145).

24. بن عبد المؤمن، هواري، (2019). صورة الجسد في التوظيف النفسي للإختبارات الإسقاطية . أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي. الجزائر: جامعة وهران 2.

25. الحارثي، صبحي بن سعيد عويض، (2020). السلوك التنمري وعلاقته بإضطراب صورة الجسد لدى عينة من المراهقين ذوي صعوبات التعلم. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية.البلد. جامعة أم القرى. الجلد(27). العدد(9). ص(427-403).

26. السلطان، إبتسام محمود محمد، (2018). صورة الجسد وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية. مجلة كلية التربية .العراق: جامعة المستنصرية. العدد(4).ص(259-286).

27. الربيعي، عبد الله بن محمد بن صالح،(2015). إضطراب الهوية الجنسية دراسة فقهية.مجلة الجمعية الفقهية السعودية .المملكة العربية السعودية: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة القصيم. العدد(27). ص(332-425).

28. العيساوي، مهند محمود كامل، (2021).أزمة الهوية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم. أطروحة ماجيستير. فلسطين:جامعة القدس المفتوحة.

29. عبد الغني، خالد محمد، (2014). إضطراب الهوية الجنسية والقلق والضغوط.(الطبعة الأولى). الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

30. شفيق، رانيا وجيه،(2020). التشوهات المعرفيةوالمساندة الإجتماعية لدى مضطربي الهوية الجنسية. مجلة البحث العلمي في الآداب. القاهرة: جامعة عين شمس. العدد(21) الجزء السادس. ص(479-521).

31. الجزار، هاني،(2011).أزمة الهوية والتعصب. (الطبعة الأولى). الجيزة. دار هلا للنشر والتوزيع.

32. إسماعيلي، يامنة و محند، سمير،(2016). إضطراب الهوية الجنسية في ضوء ديناميات المراهقة. مجلة معارف. الجزائر:جامعة محمد بوضياف المسيلة. العدد(21). ص(25-47).

33. العربي، فتح الأزهار،(2020). تصور الذات إستثمار العدوان عند المراهق الذكر المغتصب. أطروحة دكتوراه. الجزائر: جامعة الجزائر.

34. ساسي، هادف نجاة، (2022). السلوك الإجرامي وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهق. مجلة التنمية و إدارة الموارد البشرية . الجزائر: جامعة البليدة2. المجلد(9). العدد(2). ص(221-236)

35. نجيب، محمد محمود وآخرون، (2016). أزمة الهوية لدى طلاب الجامعة.مجلة بحوث التربية النوعية. مصر: جامعة المنصورة. العدد(41). ص(153-180).

36. عبد القادر، مي إبراهيم، (2021). الصورة الوالدية في رسوم مرضى إضطراب الهوية وعلاقتها بالدور الجنسي لديهم. بحوث في التربية الفنية والفنون. البلد: جامعة حلوان. المجلد(22). العدد(1). ص(35-57)

37. العشماوي، ياسمين محمود ضياء الدين، (2022). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بإضطراب الهوية الجنسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية. مصر: جامعة المنصورة. العدد(120). ص(1519-1550).

38. حلمي، جهان كامل عبد القادر، (2022). العلاقات بالموضوع لدى عينة من مرضى إضطراب الهوية الجنسية. أطروحة ماجستير في علم النفس. مصر: جامعة عين شمس.

39. المحمودي، محمد سرحان علي، (2019). مناهج البحث العلمي.(الطبعة الثالثة). اليمن: دار الكتب.

40. يحي، فتيحة، (2019). الغمر العاطفي وعلاقته بصورة الذات وظهولر اليلوك الجانح لدى الإبن الوحيد المراهق. أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي. الجزائر: جامعة باتنة 1.

41. الحمزة، أحمد و الباز، أمين، (2023). الإستبيان كآداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية. الجزائر: المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية و جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي. لمجلد(12). العدد(03). (303-314).

42. كلاخي، سعاد، (2023). إضطراب كرب مابعد الصدمة وعلاقته بإضطراب الهوية الجنسية لدى ضحايا الإعتداءات الجنسية داخل الأسرة. أطروحة ماستر في علم النفس العيادي. الجزائر: جامعة زيان عاشور الجلفة .

43. فشقوش،إبراهيم،(1989). سيكولوجية المراهقة .(الطبعة الثالثة). القاهرة : دار مكتبة الأنجلو المصرية للنشر .

44. عبد القادر، فرح وآخرون ،(2005). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي . مصر : دار الوفاق للطباعة والنشر.

45. إبراهيم، مي عبد القادر،(2021). فروق صورة الجسم مابين مضطربي الهوية الجنسية والمتحولين جنسيا . بحوث في التربية الفنية والفنون. (د.ب). جامعة حلوان. المجلد(21). العدد(3).ص(74-95).

1. Choukas-Bradley, Sophia and others, (2022). The perfect storm: a developmental–sociocultural framework for the role of social media in adolescent girls' body image concerns and mental health. Clinical Child and Family Psychology Review. USA: Department of Psychology, University of Pittsburgh. P (681-701).
2. Ganesan, Subhashini and others, (2018). Are body image issues affecting our adolescents? A cross-sectional study among college going adolescent girls. Journal of Community Medicine. Indian: Department of Community Medicine. Volume 43. P (42_46)
3. Hepp, U and others, (2005). Psychiatric comorbidity in gender identity disorder. Journal of Psychosomatic Research. Switzerland: Department of Psychiatry University Hospital Culmannstrasse. Vol (58). P (259–261).
4. Clay, Daniel, (2005). Body image and self-esteem among adolescent girls: Testing the influence of sociocultural factors. JOURNAL OF RESEARCH

ON ADOLESCENCE. London: University of Sussex. Vol (15). N° (4). P (451–477).

الملاحق

الملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة إبن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية

قسم علم النفس والفلسفة والأرطفونيا

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

تقوم الباحثتان بدراسة صورة الجسم وإضطراب الهوية لدى الفتاة المراهقة لنيل درجة ماستر في علم النفس العيادي كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية لجامعة إبن خلدون

ارجو قراءة كل فقرة والإجابة عليها بوضع إشارة (X) في المكان الذي تراه مناسبا لك مع العلم بأنه لاتوجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وإنما الإجابة المناسبة هي ماتنطبق عليك

وستحاط النتائج بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

نشكركم على حسن تعاونك.

البيانات الشخصية :

الجنس:

السن:

المستوى التعليمي:

التخصص التعليمي:

القسم:

الرتبة في العائلة:

المؤسسة:

التعليمة :

تتضمن القائمة التالية مجموعة من العبارات تتحدث عن هويتك ومدى فهمك لنفسك وفهم الآخرين لك إقرأكل عبارة منها و أجب عنها بوضع علامة تحت كلمة لا او قليلا او كثيرا .وذلك حسب إنطباق العبارة عليك.

مقياس صورة الجسم

الرقم	العبارت	كثيرا	قليلا	لا
1	يلائمني وزني الحالي			
2	أشعر أن طولي مناسب			
3	أنفي كبير			
4	فمي كبير			
5	حجم أذني غير مناسب مع وجهي			
6	حجم رأسي غير مناسب مع حجم جسدي			
7	حجم صدري غير مناسب			
8	من الأفضل أن يكون حجم شفتاي مختلفا عما هو عليه			
9	أنا غير راضي عن شكل شعري			
10	من الأفضل أن لون بشرتي مختلفا عما هو عليه			
11	أتمنى لو كان شكل عيناي مختلفا			
12	أتمنى لو كان لون عيناي غير لونهما الحالي			
13	قدماي كبيرتان أكثر مما يجب			
14	يزعجني جسدي لأنه غير مثير			
15	يضايقني النظر إلى نفسي في المرآة			
16	أنا إنسان غير نشط لأن جسدي لا يساعدني على ذلك			
17	أعتبر جسدي جذاب وأنيق مما يشعرني بالإرتياح			
18	أشعر وكأنني روح من دون جسد			
19	لدي بنية جسدية ضعيفة وهشة			
20	أتمنى إجراء جراحة تجمل لتعديل عيوب في جسدي			
21	أصبحت مقيدة الحركة بسبب جسدي			
22	أعتقد أن شكلي جذاب للجنس الآخر			
23	أجد صعوبة في النظر إلى جسدي			
24	أتمنى لو كانت هيئتي وجسدي كالممثلين أو عارضي الأزياء			

	أو الرياضيين			
25	أقارن جسدي كثيرا بالآخرين			
26	يسبب لي مظهر جسدي الإحراج أمام الناس			
27	أتفادى حظور المناسبات الإجتماعية كالأفراح أو المناسبات الأخرى بسبب بنيتي الجسدية			
28	لا أبالي برأي الآخرين بخصوص جسدي			
29	معظم أصدقائي يبدون في مظهر أفضل مني بسبب بنياتهم الجسدية			
30	ينتقد بعض أفراد أسرتي شكل جسدي			
31	أخجل بسبب ملاحظات الآخرين عن جسدي			
32	أتجنب الإختلاط بالناس لشعوري بعدم قبولهم شكلي الجسدي			
33	لا أستطيع التفاعل مع الناس بطريقة طبيعية بسبب جسدي			
34	لا أحب ممارسة الرياضة مع الجنس الآخر بسبب مظهري الجسدي			
35	أتضايق من إظهار بعض أجزاء جسدي أمام الآخرين			
36	تؤثر فيّ تعليقات زملائي "السالبة " على جسدي			
37	أحكم على الناس تبعا لأشكال أجسادهم			

الملحق رقم (02)

البيانات الشخصية :

الجنس:

السن:

المستوى التعليمي:

التخصص التعليمي:

القسم:

الرتبة في العائلة:

المؤسسة:

التعليمة :

تتضمن القائمة التالية مجموعة من العبارات تتحدث عن هويتك ومدى فهمك لنفسك وفهم الآخرين لك إقرأكل عبارة منها و أجب عنها بوضع علامة تحت كلمة لا او قليلا او كثيرا .وذلك حسب إنطباق العبارة عليك.

مقياس إضطراب الهوية الجنسية

الرقم	العبارت	كثيرا	قليلا	لا
1	غير سعيدة لكوني خلقت أنثى			
2	تمنيت لو أني أصبحت يوما ذكرا			
3	تستهويني الأعمال الذكورية			
4	بداخلي إحساس كبير أني ذكر			
5	أميل لإرتداء ملابس ذكورية			
6	أفضل قص شعري كالذكور			
7	أغلظ من طبقة صوتي لتبدو شبيهة بصوت الذكور			
8	أعتقد أني سجين في جسد أنثى			
9	أرتدي بعض ملابس الجنس الآخر خاصة عندما اكون بمفردي			
10	لا أستثار جنسيا عندما أقوم بإرتداء بعض ملابس الجنس الآخر			
11	لا أستطيع أن أمنع نفسي من إرتداء بعض القطع من ملابس الجنس الآخر			
12	أرتدي ملابس الجنس الآخر وأنا أمارس الجنس مع شريكي			
13	إرتديت مرة على الأقل ملابس الجنس الآخر			
14	أشعر بالإنتماء للجنس الآخر			
15	أعبر عن رغبتي المتكررة وإصراري على أني (هو)			
16	أفضل ملابس الجنس الآخر			
17	افضل محاكاة وتقليد زينة الجنس الآخر			
18	أفضل ممارسة أدوار الجنس الآخر			
19	كنت وأنا طفلة أميل الى اللعب مع الجنس الآخر			
20	كنت أفضل العاب الجنس الآخر			

21	أفضل تمضية أوقات فراغي في أنشطة خاصة بالجنس الآخر			
22	لدى تفضيل قوي لأن يكون رفاق اللعب من الجنس الآخر			
23	دائما ما أقدم نفسي على أني من الجنس الآخر			
24	أفضل على أن يعاملني الاخرين على اني من الجنس الاخر المختلف لجسدي حاليا			
25	استجيب بشكل تلقائي للآخرين بنفس طريقة الجنس الآخر			
26	أشعر بعدم الإرتياح عن جنسي الحالي			
27	أشعر بعدم الإرتياح لدوري الجنسي الحالي			
28	لدي رغبة ملحة في التخلص من خصائصي الجنسية الحالية لأصبح مثل الجنس الآخر			
29	أسعى جاهدة للتخلص من شكلي من خلال إجراء عملية لأصبح مثل الجنس الآخر			
30	أتناول هرمونات لأصبح مثل الجنس الآخر			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون- تيارت -

ثانوية افلاح للتعليم العام
تاريخ 2024.02.21
رقم 98

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس والفلسفة والارطفونيا
رقم القيد: ...../ق ع ن .أ.ف/2024

إلى السيد المحترم: مدير ثانوية أفلاح عبد الوهاب

الموضوع: طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية

تحية طيبة وبعد:
في إطار تثمين وترقية البحث العلمي لطلبة قسم علم النفس والفلسفة والأرطوفونيا، يشرفني أن ألتمس من سيادتكم الترخيص لطلبة السنة الثانية ماستر، تخصص علم النفس العيادي الآتية أسماؤهم:

- حمزاوي آمال سليمة
- حمزاوي بن عبد الله
- .....
- .....

بإجراء بحث ميداني تحت عنوان:
صورة الجسم وإضطراب الهوية لدى المتأة
.....

وفي الأخير تقبلو منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

تيارت في: 01 فيفري 2024

رئيس القسم

قندوز محمود
رئيس قسم علم النفس والارطفونيا
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

مراجعة

المدير
دحمان عبد القادر

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) ..جمواي كمال مصطفى..

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :..023717655..والصادرة بتاريخ :..2017/11/14..

المسجل(ة) بكلية :..العلوم الانسانية والاجتماعية..قسم :..علم النفس والفلسفة والأرطوفونيا..

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....صورة الجسم وإضطرابات الهوية الجنسية.....

.....لدى الفتاة المراهقة.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 2024/05/29

إمضاء المعني

023717655
14-11-2017
تيارت
عن وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية
و بتفويض منه
عون مكلف بالمهام

جامعة ابن خلدون – تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

تصريح شـرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 2020/12/27 المتعلق بالوقاية ومحاربة السرقة العلمية)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) .....جمعوني وئام.....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :196693918 الصادرة بتاريخ :...05...20...

المسجل(ة) بكلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم : ...علم النفس والأرطوفونيا والفلسفة

و المكلف بإنجاز أعمال بحث مذكرة التخرج ماستر عنوانها :

.....صورة الجسد وانعكاساتها النفسية عند المرأة.....

.....المتزوجة العاملة.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .....11 ماي 2024.....

إمضاء المعني

مصلحة التنظيم
قد شوهد للمصادقة على الإمضاء
السيد(ة) : جمعوني وئام
بطاقة التعريف رقم : 196693918
الصادرة بتاريخ : 2021/05/09
من طرف :
تيارت في :
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
2024

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبالتفويض